جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

تعليل التسمية في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري

الدكتور
محمود كمال سعد أبو العينين
أستاذ أصول اللغة المساعد
في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور
جامعة الأزهر - جمهورية مصر العربية

العدد الرابع والعشرون
للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م
الجزء العاشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

تعليل التسمية في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس
لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري

محمود كمال سعد أبو العينين

قسم أصول اللغة - في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور - جامعة الأزهر - جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني : drmahmoud_kamal@yahoo.com

الملخص

يتناول هذا البحث تعليل التسمية في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري حيث إن المعنى الاشتقاقي هو أكثر المعاني أصالة ؛ لأنه وثيق الصلة ببناء اللغة حيث يتحقق فيه المعنى اللغوي والصوتي لحروف الكلمة مفردة ومركبة ، كما يتحقق فيه المعنى المحوري الشامل أو العام لتركيبه ، بالإضافة إلى أن المعنى الاشتقاقي للمفردة هو الملحظ الذي تحقق في مسماها فلفت نظر العربي إليه ، فعبر عنه باللفظ الذي صار اسما للشيء المسمى كله ، وأوضح تعبير عنه ما يسمى بتعليل التسمية .

وقد اخترت دراسة هذه الظاهرة في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس نظرا ؛ لتناثرها في هذا الكتاب القيم ، وكونها مزية للغتنا العربية يظهر من خلالها وضوح الصلة بين معنى الألفاظ الأصلي ومدلولاتها المسماة بها في كثير من ألفاظها .

الكلمات المفتاحية : تعليل التسمية ــ الزاهر في معاني كلمات الناس ــ ابن الأنباري ، المعنى الاشتقاقي .

Explanation of the name in the book of al-Zahir in the meanings of people's words For Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim Al-Anbari

Mahmoud Kamal Saad Abu Al-Enein
Department of Language Origins - in the College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Damanhour - Al-Azhar University - Arab Republic of Egypt
Email: drmahmoud_kamal@yahoo.com

Abstract

This research deals with the explanation of the name in the book of al-Zahir in the meanings of the words of the people by Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim al-Anbari, as the etymological meaning is the most original meaning. Because it is closely related to the construction of the language, where the linguistic and phonetic meaning of the letters of the word, singular and compound, is achieved in it, as well as the comprehensive or general axial meaning of its composition, in addition to that the derivative meaning of the singular is the remark that was achieved in its name, so it drew the attention of the Arab to it, and he expressed it in the word that has become a noun of the thing The whole labeled, and its clearest expression is the so-called explanation.

I chose to study this phenomenon in the book of Al-Zahir in the meanings of people's words given Because they are scattered in this valuable book, and being a feature of our Arabic language, through which the link between the meaning of the original words and their connotations called for in many of its expressions appears.

Keywords : Explanation of the name - Al-Zahir in the meanings of people's words - Ibn Al-Anbari, the etymological meaning.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، أحمده ــ سبحانه وتعالى ــ وهو أحق أن يحمد ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة بها على الدوام نشهد ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله .

وبعد

فإن المعنى الاشتقاقي هو أكثر المعاني أصالة ؛ لأنه وثيق الصلة ببناء اللغة حيث يتحقق فيه المعنى اللغوي والصوتي لحروف الكلمة مفردة ومركبة ، كما يتحقق فيه المعنى المحوري الشامل أو العام لتركيبه ، بالإضافة إلى أن المعنى الاشتقاقي للمفردة هو الملحظ الذي تحقق في مسماها فلفت نظر العربي إليه ، فعبر عنه باللفظ الذي صار اسما للشيء المسمى كله ، وأوضح تعبير عنه ما يسمى بتعليل التسمية (١)، وقد اخترت دراسة هذه الظاهرة في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري نظرا ؛ لتناثرها في هذا الكتاب القيم ، وكونها مزية للغتنا العربية يظهر من خلالها وضوح الصلة بين معنى الألفاظ الأصلي ومدلولاتها المسماة بها في كثير من ألفاظها .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى ما يلي :

١ــ **المقدمة** : وفيها بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره .

٢ــ **التمهيد** ، ويشتمل على :

---

(١) المعنى اللغوي دراسة عربية مؤصلة نظريا وتطبيقيا د. محمد حسن جبل صـ ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ (بتصرف) ــ مكتبة الآداب بالقاهرة ــ الطبعة الأولى : ١٤٢٦ هـ ــ ٢٠٠٥م .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أولا : التعريف بالإمام أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري من حيث : نسبه ، مولده ، مكانته العلمية ، شيوخه ، تلاميذه ، مؤلفاته ، وفاته .

ثانيا : التعريف بكتاب الزاهر في معاني كلمات الناس .

٣ــ **المبحث الأول** : التعريف بتعليل التسمية وملاحظ إطلاق الأسماء على المسميات ، ويشتمل على :

المطلب الأول : التعريف بتعليل التسمية .

المطلب الثاني : ملاحظ إطلاق الأسماء على المسميات .

٤ــ **المبحث الثاني** : تعليل التسمية في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس ، ويشتمل على :

المطلب الأول : تسمية الشيء بوصف فيه .

المطلب الثاني : تسمية الشيء باسم وظيفته أو عمله .

المطلب الثالث : تسمية الشيء باسم ما يقع فيه .

المطلب الرابع : تسمية الشيء باسم ملابسه زمانا .

المطلب الخامس : تسمية الشيء باسم ما يشبهه .

المطلب السادس : تسمية الشيء باسم سببه .

٥ــ **الخاتمة** : وفيها أهم النتائج التي توصل البحث إليها .

٦ــ **الكشافات الفنية المتنوعة** ، وتشتمل على :

أ ــ **كشاف المصادر والمراجع** .

ب ــ **كشاف الموضوعات** .

التمهيد

ويشمل :

أولا : التعريف بالإمام أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري من حيث : (نسبه، مولده، مكانته العلمية ، شيوخه، تلاميذه، مؤلفاته، وفاته)

ثانيا : التعريف بكتاب الزاهر في معاني كلمات الناس.

أولاً : التعريف بالإمام أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (١):

أ ـ نسبه :

أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بَيَان بن سَمَاعَة بن فَرْوَة بن قَطَن بن دِعَامَة الأنباري .

ب ـ مولده :

ولد الإمام أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري في مدينة الأنبار(٢) يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وقيل: اثنتين وسبعين ومائتين .

---

(١) ينظر ترجمته في المراجع التالية : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان : ٤ / ٣٤١ ــ دار صادر ــ بيروت ــ لبنان ــ ١٩٠٠م ، سير أعلام النبلاء للذهبي : ٢٩ / ٢٥٧، ٢٥٨ ــ مؤسسة الرسالة ، بيروت ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي : ١ / ٢١٢ ، ٢١٣، ٢١٤ ــ تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم ــ المكتبة العصرية ــ لبنان ــ صيدا ، معجم المؤلفين لرضا كحالة ١١/ ١٤٣ ــ مكتبة المثنى – بيروت ، الأعلام لخير الدين الزركلي : ٦ / ٣٣٤ ــ دار العلم للملايين ــ الطبعة الخامسة عشر: ٢٠٠٢ م.

(٢) الأنبار بفتح الهمزة : (مدينة صغيرة في العراق بينها وبين بغداد ثلاثة عشر فرسخاً، وهي متحضرة لها سوق وفيها قلعة وفواكه كثيرة ، وهي على رأس نهر عيسى، فلما جاء الإسلام احتفر نهر عيسى حتى وصل به إلى بغداد، وهو الآن نهر كبير تجري فيه السفن إلى بغداد). ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري صـ٣٦ ، تحقيق / إحسان عباس ــ مؤسسة ناصر للثقافة ــ بيروت ــ الطبعة الثانية : ١٩٨٠م ، معجم البلدان لياقوت الحموي : ١/ ٢٥٧ ــ دار الفكر ــ بيروت .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

جـ ـ مكانته العلمية :

كان أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ــ رحمه الله ــ من أعلم أهل زمانه باللغة والأدب ، ومن أكثر الناس حفظا للشعر والأخبار ، وقيل عنه أنه كان يحفظ ثلاثمائة ألف شاهد في القرآن الكريم .

وقال عنه أبو علي التنوخي (١): " كان ابن الأنباري يملي من حفظه ما أملى من دفتر قط "(٢).

د ـ شيوخه :

تتلمذ أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ــ رحمه الله ــ على يد علماء أجلاء نذكر منهم ما يلي :

١ــ إسماعيل القاضي ت (٢٨٢ هـ)(٣).

٢ــ محمد بن يونس الكديمي ت (٢٨٦ هـ)(٤).

---

(١) هو :(علي بن محمد بن داود بن إبراهيم التنوخي : فقيه، أصولي، محدث، منطقي، متكلم، مهندس، نحوي، فرضي، عروضي، فلكي، أديب، شاعر، ومن تصانيفه: كتاب في العروض، كتاب في علم القوافي، ديوان شعر، وغيرها ، وتوفي ٣٤٢ هـ) ينظر ترجمته : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان : ٣ / ٣٦٦ ، معجم المؤلفين لرضا كحالة ٧/ ١٩٦ ، الأعلام لخير الدين الزركلي : ٤ / ٣٢٤ .

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي : ٢٩ / ٢٥٧، ٢٥٨ .

(٣) هو : (أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي ، ولد سنة ١٩٩هـ ، وسمع من محمد بن عبد الله الأنصاري ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وأبي مصعب الزهري وغيرهم ، وروى عنه أبو القاسم البغوي ، ولإسماعيل الصفار ، وابن صاعد ، وتوفي في شهر ذي الحجة سنة ٢٨٢ هـ) ينظر : سير أعلام النبلاء للذهبي : ٢٥ / ٣٤١ : ٣٤٣ .

(٤) هو : (أبو العباس محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم القرشي الكديمي ، ولد سنة : ١٨٣ هـ ، وروى عن أبي داود الطيالسي ، وعبد الله الخريبي، وأبي زيد الأنصاري وغيرهم ، وحدث عنه إسماعيل الصفار ، وأحمد بن يوسف بن خلاد وغيرهما ، وتوفي سنة : ٢٨٦ هـ) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي : ٢٥ / ٣٠٤ .

٣ ــ أبو العباس ثعلب ت (٢٩١ هـ)(١).

هـ ـ تلاميذه :

لقد تتلمذ علي يد أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ــ رحمه الله ــ عدد من طلاب العلم ، ومنهم ما يلي :

١ــ أبو عمر بن حيويه ت (٣٨٢ هـ)(٢).

٢ــ عبد الواحد بن أبي هاشم ت (٣٤٥ هـ)(٣).

٣ ــ أبو الحسن الدار قطني ت (٣٨٥ هـ)(٤).

٤ ــ الحسين الدقاق ت (٣٩٠ هـ)(٥).

و ـ مؤلفاته :

لقد صنف أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ــ رحمه الله ــ كثيرا من الكتب نذكر منها :

---

(١) هو : (أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني ، سمع من إبراهيم بن المنذر ، ومحمد بن سلام الجمحي ، وابن الأعرابي ، وحدث عنه : نفطويه ، ومحمد بن العباس اليزيدي ، والأخفش الصغير وغيرهم ، وتوفي سنة : ٢٩١ هـ) ينظر : سير أعلام النبلاء للذهبي : ٢٧ / ١ .

(٢) هو : (محمد بن العباس بن محمد بن زكرياء بن حيويه الخزاز، من كبار محدثي بغداد ، وتوفي سنة : ٣٨٢ هـ) ينظر : الأعلام للزركلي : ٦ / ١٨٢ .

(٣) هو : (أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي الزاهد المعروف بغلام ثعلب ، ولد سنة : ٢٦١ هـ ، وسمع من موسى بن سهل الوشاء ، ومحمد بن يونس الكديمي ، وغيرهما ، وتوفي سنة : ٢٤٥ هـ) ينظر : سير أعلام النبلاء للذهبي : ٣٠ / ٤ : ٨ .

(٤) هو : (أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدار قطني ، إمام عصره في الحديث ، ومن تصانيفه : كتاب السنن ، المؤتلف والمختلف ، وغيرهما ، وتوفي سنة : ٣٨٥ هـ) ينظر : الأعلام للزركلي : ٤ / ٣١٤ .

(٥) هو : (محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق ، وتوفي سنة : ٣٩٠ هـ) ينظر : الأعلام للزركلي : ٦ / ٢٢٦ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١ــ الزاهر في معاني كلمات الناس (١).

٢ ــ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (٢).

٣ ــ الأضداد (٣) ، وغيرها .

ز ـ وفاته :

توفي الإمام أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ــ رحمه الله ــ ليلة النحر من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وقيل : سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

(١) مطبوع بتحقيق / د. حاتم صالح الضامن ــ مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ لبنان : ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م .

(٢) مطبوع بتحقيق / عبد السلام محمد هارون ــ دار المعارف ــ الطبعة الخامسة : ١٣٨٢ هـ ــ ١٩٦٣ م .

(٣) مطبوع بتحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ــ المكتبة العصرية ــ صيدا ــ بيروت ــ لبنان : ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م .

ثانيا : التعريف بكتاب الزاهر في معاني كلمات الناس

١ ـ سبب تأليفه :

كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس للإمام أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري كما هو واضح من اسمه يشرح معاني الكلام الذي يستعمله النـــاس في صلواتهم ، ودعائهم ، وتسبيحهم ، وتقربهم إلى ربهـــم ، وهـــم غيـــر عالمين بمعنى ما يتكلمون به .

وعن ذلك يقول أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري : " من أشرفِ العلمِ منزلةً ، وأرفعه درجةً ، وأعلاه رتبةً ، معرفة معاني الكلام الذي يســتعمله الناس في صلواتهم ودعائهم وتسبيحهم ، وتقربهم إلى ربهم ، وهـــم غيـــرُ عالمين بمعنى ما يتكلمون به من ذلك .

وأنا مُوضِحٌ في كتابي هذا ، إنْ شاء الله ، معاني ذلك كله ، ليكـــون المصلي إذا نظر فيه ، عالماً بمعنى الكلام الذي يتقرَّبُ بـــه إلـــى خالقِـــهِ ، ويكون الداعي فَهماً بالشيء يسأله ربَّه ، ويكون المسبِّحُ عارفاً بما يعظّم به سيِّدَه ؛ ومُتْبعٌ ذلك تبيينَ ما تستعمله العوامُ في أمثالها ومحاوراتِها من كلامِ العرب ، وهي غيرُ عالمةٍ بتأويلهِ ، باختلاف العلماء في تفسيره وشـــواهده من الشعر. ولن أُخليه مما أستحسنُ إدخالَهُ فيه من النحو والغريبِ واللغـــةِ والمصادر والتثنية والجمعِ . ليكون مشاكلاً لاسمه إن شاء الله . أسألُ اللهَ المعونَةَ على ذلكَ والتوفيقَ للصوابِ "(١).

(١) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس للإمام محمد بن أبي بكر الأنبـــاري : ١ / ٣ ــ تحقيـــق د. حاتم صالح الضامن ــ مؤسسة الرسالة ــ بيروت : ١٤١٢ هـــ - ١٩٩٢ م .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢ ـ منهجه :

انتهج أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في كتابه الزاهر في معاني كلمات الناس منهجا محددا حيث إنه يعرض الأقوال والأمثال من غير نظام ولا ترتيب ، بادئًا بذكر القول ثم يشرع في شرحه ، ومن أبرز السمات التي تبين منهجه :

أ ــ شرح الأقوال أو الأمثال وبيان المفردات الغريبة فيها ، مستشهداً على ذلك بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والأبيات الشعرية ، ومن أمثلة ذلك ما يلي :

ــ عند شرحه لقولهم: " حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ" يقول : " قال أبوبكر: فمعنى قولهم : حسبنا الله : كافِينا الله . من ذلك قوله تبارك وتعالى : ﴿ يا أيُّها النبيُّ حَسْبُكَ اللهُ ومَنِ اتبعكَ من المؤمنين ﴾[١] ، ومن ذلك قول الشاعر:

إذا كانتِ الهيجاءُ وانشقتِ العصا :: فَحَسْبُكَ والضحاكَ سيفٌ مُهندُ

معناه : يكفيك ويكفي الضحاك . ومعنى الآية : يا أيها النبي كافيك الله ومَن اتبعك من المؤمنين "(٢).

ــ عند شرحه لقولهم : " ما يدري مَنْ طحاها " يقول : " قال أبو بكر : قال أبو عبيدة : معناه : ما يدري مَنْ بَسَطَها . يقال : طحا الله الأرض ودحاها : أي بسطها . قال الله عز وجل : ﴿ والأرض بعدَ ذلكَ دَحَاها ﴾(٣)، معناه : بسطها . وقال زيد بن عمرو بن نفيل :

---

(١) سورة الأنفال الآية رقم (٦٤).
(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤ .
(٣) سورة النازعات الآية رقم (٣٠).

دحاها فلما رآها استَوَتْ :: على الماءِ أَرْسى عليها الجبالا "(١).

ــ عند شرحه لقولهم : " قد تناوش القوم " يقول : " قال أبو بكر : معناه : قد تناول بعضهم بعضاً في القتال . أُخِذَ من قولهم : قد نشتُ أنوش نوشاً : إذا تناولت . قال الله عز وجل : ﴿ (وأَنَّى لهم التناوشُ من مكانٍ بعيدٍ ﴾ (٢) أي : وأنّى لهم التناول ، أي تناول التوبة . أنشد الفراء :

فهي تنوشُ الحوضَ نَوْشاً مِن عَلاَ :: نَوْشاً به تقطع أَجْوازَ الفَلا " (٣).

ب ــ ذكر أقوال العلماء في المسائل التي يوردها دون تعليل لها ، ومن أمثلة ذلك ما يلي :

ــ عند شرحه لقولهم : " ما بِهِ قَلَبَةٌ " يقول : " قال أبو بكر : فيه ثلاثة أقوال : قال الطائي : معناه ما به شيء يُقَلْقِله فيتقلب من أجل تقلقله على فراشه ، لحزنه وغمه . قال النمر بن تولب :

أودى الشبابُ وحبُّ الخالة الخَلَبَه :: وقد برئت فما في الصدر من قَلَبَه

....، وقال الفراء : ما به قَلَبَة معناه : ما به وَجَعٌ يخاف عليه منه . وهو مأخوذ من قولهم : قد قُلِبَ الرجل إذا أصابه وجع في قلبه . وهو لا يكاد يُفْلِت منه .

وقال الأصمعي : أصل القَلَبة في الدواب ، يقال : ما بالفرس قلبة : أي ما به وجع يقلب حافِرُه من أجله . قال الراجز:

ولم يُقَلِّبْ أرضَها البيطارُ :: ولا لحَبْلَيْهِ بها حَبَارُ "(٤).

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ١٩٣ .
(٢) سورة سبأ من الآية رقم (٥٢).
(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٢٤٣ .
(٤) السابق : ١ / ٤٧ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

جـ ــ اهتمامه بالكثير من القضايا اللغوية كالأضداد ، والإتباع ، والإبدال اللغوي ، والاشتقاق ، وغيرها ، ومن أمثلة ذلك ما يلي :

ــ عند شرحه لقولهم : " قد جَلَّ هذا عن الوَصْفِ " يقول : " قال أبو بكر : معناه : قد عَظُم شأنه ، وقَصُر عنه الوصف . وجَلّ ، معناه : عظُم ، من الجَلَل . والجلل : العظيم ، وكذلك الجليل هو : العظيم ، من الجلل. قال الشاعر:

فلئِنْ عفوتُ لأعفَوَنْ جَلَلاً :: ولئِنْ بكيتُ لجلَّ ما أبكاني

معناه : لأعْفون عفواً عظيماً . والجلل : حرف من الأضداد ، يكون : العظيم ، ويكون : اليسير " (١).

ــ عند شرحه لقولهم : " تَشَعَّبَتْ أمورُ القومِ " يقول : " قال أبو بكر: معناه : تفرَّقت . يقال : شَعَبْت الشيء : إذا فرقته ، وشعبته : إذا جمعته . وهذا الحرف من الأضداد "(٢).

ــ عند شرحه لقولهم : " فلان جائعٌ نائعٌ " يقول : قال أبو بكر : في النائع قولان :

قال أكثر أهل اللغة : النائع هو الجائع ، وقالوا : هذا إتباع ، كقولهم: شيطان ليطان ، وحَسَن بَسَن ، وعطشان نطشان " (٣).

ــ عند شرحه لقولهم : " هو رِجْسٌ نِجْسٌ " يقول : " قال أبو بكر : الرجس : النتن ، قال الله ، جل اسمه : ﴿ فزادتهم رِجْساً إلى رجْسهم﴾(٤)،

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٣٩ .
(٢) السابق : ١ / ٤٤١ .
(٣) السابق : ٢ / ٤٧ .
(٤) سورة التوبة من الآية رقم (١٢٥).

أراد : نتناً إلى نتنهم ....، والرجز بالزاي يقال : هو الرجس ، بالسين ، معناه كمعناه ، والزاي والسين أختان في هذا الموضع ، وفي قولهم : الأَزْد، والأَسْد ؛ ولزِق به ، ولسِق به "(١).

ـ عند شرحه لقولهم : " لَبَّيْكَ " يقول : " قال أبو بكر : سمعت أبا العباس يقول : معنى قولهم : لبيك : أنا مقيم على طاعتك وإجابتك . من قولهم : قد لَبَّ الرجل في المكان ، وأَلَبَّ : إذا أقام فيه "(٢).

ـ عند شرحه لقولهم : " شيءٌ طريفٌ وقد جاء فلان بطُرْفَةٍ " يقول: " قال أبو بكر : الطريف والطرفة عند العرب : الشيء المحدث الذي لم يكن عُرِف . وهو مشتق من الطريف والطارف : وهما المال المستحدث الذي اكتسبه الرجل وجمعه "(٣).

٣ ـ مصادره :

لقد استقى أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ـ رحمه الله ـ مادة كتابه من كتب عدد من العلماء ، ولكنه لم يذكر أسماء كتبهم كقطرب والفراء وأبي عبيدة معمر بن المثنى والأصمعي وابن الأعرابي وابن السكيت، وغيرهم .

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٠٢ .
(٢) السابق : ١ / ٩٩ .
(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ١٥٧ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الأول

التعريف بتعليل التسمية ، وملاحظ إطلاق الأسماء على المسميات

المطلب الأول : التعريف بتعليل التسمية

تسمية الأشياء ووضع الألفاظ للدلالة على مدلولاتها عمل مستمر في جميع اللغات الحية ، ولا يزال الإنسان يكتشف ويصنع أشياء جديدة أو يصوغ مفاهيم حديثة ، وهو في كل هذه المجالات محتاج إلى ألفاظ جديدة تدل على هذه الأشياء والمعاني الجديدة (١).

وتعليل التسمية تربطه علاقة وثيقة بالاشتقاق الصغير ؛ لأن التسمية تحكي لنا وجه استعمال من الجذر اللغوي ، أطلق على مسمى بعينه ، وإذا استطعنا أن نرد هذا الاستعمال الذي سمي به إلى استعمال آخر لنفس الجذر فإننا بذلك نعلل لتسمية شيء ما بهذا الاستعمال بعينه (٢).

فمثلا يقال : في تعليل تسمية الخُمْرَة (٣) بمعنى : السجادة أو الحصير الصغير الذي يسجد عليه ؛ لأنها تستر الوجه من الأَرض ، فإن هذا يعني أن هذا الشيء الذي يسجد عليه المصلي قد أطلق عليه استعمال من استعمالات الجذر اللغوي (خ م ر) ، وهو قولهم : " خمرة " ، فإذا رددنا

---

(١) فقه اللغة وخصائص العربية ، محمد المبارك صـ ١٩١ (بتصرف) ـ دار الفكر ـ الطبعة الثانية : ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م.

(٢) تعليل التسمية في المصباح المنير أ. د/ نور حامد الشاذلي صـ٤ (بتصرف) ـ الطبعة الأولى : ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م .

(٣) وردت هذه اللفظة في الحديث عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ ، قالت : قال لي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : " ناوليني الخمرة من المسجد " قالت : فقلت : إني حائض. فقال : " إن حيضتك ليست في يدك "). ينظر: صحيح مسلم كتاب الحيض باب جواز غسل الحائض رأس زوجها :١ / ٢٤٤ ـ دار إحياء التراث العربي – بيروت ـ تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي .

هذا الاستعمال إلى معنى استعمال آخر ، وهو : "خمر" الذي يدل على التغطية والمخالطة في ستر ، فإننا بذلك نسلك في التعليل هذا المستوى من مستويات الاشتقاق الصغير.

وقد شاعت عبارة تقول : " الأسماء لا تعلل ". وهذه العبارة تحمل اتهام خطير للغة العربية في مصداقيتها وحكمتها، وإلصاق الجزافية والعشوائية بها، ومع اتساع الرؤى، ورحابة الآفاق ، ظهر أن هذه العبارة ظالمة للغة العربية ، ولعلمائها الأوائل.

فالأسماء في اللغة العربية تعلل ، ولا يسمي شيء باسم إلا وتجد فيه ملحظًا ينادي ذلك الاسم ، ولا يرضى بغيره بديلا (١).

وقد أكد على هذه الحقيقة علماء العربية الأوائل.

قال ابن الأعرابي (٢) : " الأسماء كلها، لعلة خصت العرب ما خصت منها، من العلل ما نعلمه، ومنها ما نجهله .

وقال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري : يذهب ابن الأعرابي إلى أن مكة سميت مكة ؛ لجذب الناس إليها، والبصرة سميت البصرة ؛ للحجارة البيض الرخوة بها، والكوفة سميت الكوفة ؛ لازدحام الناس بها، من قولهم : قد تكوف الرمل تكوفًا، إذا ركب بعضه بعضًا، والإنسان سمي إنسان ؛ لنسيانه ، والبهيمة سميت بهيمة ؛ لأنها أبهمت عن العقل والتمييز، من

(١) تعليل التسمية في المصباح المنير د/ نور حامد الشاذلي صـ٣ (بتصرف).
(٢) هو:(محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، علامة باللغة من أهل الكوفة ، ومن تصانيفه : النوادر في الأدب ، تفسير الأمثال ، الأنواء ، البئر ، وغيرها ، وتوفي سنة : ٢٣١ هـ). ينظر : وفيات الأعيان لابن خلكان :٤ /٣٠٦ ، الأعلام للزركلى : ٦ /١٣١ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

قولهم : أمر مبهم، إذا كان لا يعرف بابه ، ويقال للشـــجاع : بُهْمَـــة ؛ لأن مقاتله لا يدري من أي وجه يوقع الحيلة عليه .

فإن قال قائل : لأي علة سمي الرجل رجلا، والمرأة امرأة، والموصل الموصل، ودعد دعدًا ؟ قلنا : لعلل علمتها العرب وجهلناها أو بعضها فلـــم تزل عن العرب حكمة العلم بما لحقنا من غموض العلة وصعوبة الاستخراج علينا "(١).

وتعليل التسمية معناه : أن يكون في الشيء المسمى ملحظ أو صفة ما يكون الاسم معبرا عنها، فيكون ذلك الملحظ أو الصفة هو علة التسمية(٢).

وقيل : بيان العلة التي من أجلها أطلق الاسم على المسمى (٣).

(١) الأضداد لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري صـــ٧، ٨ المكتبة العصرية ــ صـــيدا ــ بيـــروت ــ لبنان ١٤٠٧هـــ - ١٩٨٧م ، المزهر في علوم اللغة للسيوطي :١ /٤٠٠ ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ الطبعة الأولى : ١٩٩٨م .

(٢) تعليل الأسماء أ. د/ محمد حسن جبل صـــ٤ ــ مقال منشور في مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة ــ العدد العاشر : ١٤١٠ هـــ ــ ١٩٩٠م .

(٣) من قضايا فقه اللسان أ. د/ الموافي البيلي صـــ٨٢ ــ الطبعة الثانية : ١٤٢٣ هـــ ــ ٢٠٠٢ م .

المطلب الثاني : ملاحظ إطلاق الأسماء على المسميات (١).

هناك ملاحظ كثيرة يبنى عليها إطلاق الأسماء على المسميات ، ومن هذه الملاحظ ما يلي :

١ــ تسمية الشيء بوصف فيه، وهذا الوصف قد يكون خاصًا بالشيء بمعنى أنه فيه أساسي .

ومن أمثلة ذلك : تسمية الشجر شجرا ؛ لتفرع أغصانه واختلافها .

ومثل : تسمية الشمس باسمها هذا ؛ لاجتماع الحرارة فيها ، وهي خاصة لها بين أجرام السماء فيما يحس الناس منها.

وقد يكون الوصف الذي لوحظ في التسمية غير خاص بالمسمى ، ولكنه فيه أكمل لما يراد به . ومن أمثلة ذلك : الغرفة سميت كذلك ؛ لأنها رفعت إلى أعلى البيت، والمغرفة ترفع ما في القدر من جوفها إلى خارجها أعلاها.

٢ــ تسمية الشيء بوظيفته أي : عمله أو بخواصه وصفاته في عمله .

ومن أمثلة ذلك : السبورة سميت كذلك ؛ للتدريب عليها من السَّبْر : التجربة والاختبار ، وتسمية السكين سكينا ؛ لتسكينه المذبوح به ، وتسمية القارورة ؛ لأنها يستقر فيها المائع أعمق استقرار وأحفظه .

٣ــ تسمية الشيء بالنظر إلى علاقته بغيره ونسبته إليه .

---

(١) ينظر تفصيل أكثر عن هذه الملاحظ في المراجع التالية : تعليل الأسماء د/ محمد حسن جبل صـ٢٦: ٣٣ ، من قضايا فقه اللسان د/ الموافي الرفاعي صـ٨٨ ، تعليل التسمية د/ نور الشاذلي صـ٢١: ٢٣ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومن ذلك أسماء القرابة . فالأخ ربيط يرتبط بأخيه بانتمائهما إلى الأب والأم، والأخية : العروة التي تشد إليها الدابة .

٤ــ تسمية الشيء بصفة تحولت اسمًا كأسماء الرياح (الجنوب والقبول، والدبور، والسموم ، والحرور).

٥ــ تسمية الشيء بما يئول إليه مثل : تسمية العنب خمرًا .

٦ــ تسمية الشيء باسم مادته أي : المادة التي صنع منها أو تكون منها جرمه. ومن أمثلة ذلك : تسمية القوس قضيبًا ، وإنما القضيب في الأصل هو غصن الشجرة التي سويت منه.

٧ــ تسمية الشيء بمجاوره أو ما هو منه بسبب مثل : تسمية وعاء طعام المسافر سفرة ، والأصل أن السفرة هي الطعام نفسه.

٨ــ تسمية الشيء باسم جزئه مثل : تسمية العبد رقبة.

٩ــ تسمية الشيء بملابسه زمانا كالغداء ، والصبوح... الخ .

المبحث الثاني

تعليل التسمية في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لأبـــي بكـــر محمد بن القاسم الأنباري ، ويشتمل على المطالب الآتية :

المطلب الأول : تسمية الشيء بوصف من أوصافه غلب عليه أو خص به .

المطلب الثاني: تسمية الشيء باســـم وظيفتـــه أي: عملـــه أو بخواصـــه وصفاته في عمله .

المطلب الثالث : تسمية الشيء باسم ما يقع فيه .

المطلب الرابع : تسمية الشيء باسم ملابسه زمانا .

المطلب الخامس : تسمية الشيء باسم ما يشبهه .

المطلب السادس : تسمية الشيء باسم سببه .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المطلب الأول

تسمية الشيء بوصف من أوصافه غلب عليه أو خص به

وأمثلته في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري ما يلي :

- **البَدَنَة**

عند شرحه لقولهم : " قد ساقَ بَدَنَةً " يقول : " البَدَنَة : الناقة . وإنما سميت بدنة ؛ لعظمِها وضخامتِها . ويقال : قد بدُن الرجل : إذا ضخُم. ويقال : إنّما سميت بدنة ؛ لسنها "(١). وبمثل التعليل السابق علل لتسمية البدنة بهذا الاسم الأزهري والشريشي وابن منظور (٢).

ويقول ابن فارس : " الباء والدال والنون أصلٌ واحد ، وهو شخص الشيء دون شَوَاه، وشَواهُ أطرافُه. يقال: هذا بَدَنُ الإنسان، والجمع: الأبدان. وسمي الوَعِل المُسِنُّ بَدَناً مِن هذا ...، وإنما سمّي بذلك ؛ لأنهم إذا بالَغُوا في نَعْت الشيء سمَّوهُ باسمِ الجِنْس ، كما يقولون للرّجُل المبالَغِ في نعته : هو رجُل، فكذلك الوَعِل الشَّخيص، سُمّي بَدَنا. وكذلك البَدَنَة التي تُهدى للبيت، قالوا: سمّيت بذلك لأنّهم كانوا يستسمنونها. ورجلٌ بَدَنٌ أي مُسِنٌّ"(٣).

وبالنظر في النصوص السابقة يتبين لنا أن ما صرح به ابن الأنباري في علة تسمية البدنة بهذا الاسم يدعمه الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميتها ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه .

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٩٦ .

(٢) تهذيب اللغة : ١٠٢/١٤ (ب د ن) ، شرح مقامات الحريري لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي : ٤ / ٥٢ ــ تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ــ المكتبة العصرية ــ صيدا ــ بيروت : ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، لسان العرب : ٤٧/١٣ (ب د ن).

(٣) مقاييس اللغة : ١/ ٢١١ (ب د ن).

- **البادية**

عند شرحه لقولهم : " فلانٌ بالبادية " يقول : " قال أبـــو العبـــاس : إنما سميت البادية بادية ؛ لبروزها وظهورها . قال : وهي من : بدا لي كذا وكذا يبدو لي : إذا ظهر لي "(١).

وقد وافق ابن الأنباري في تعليله لتسمية البادية بهـــذا الاســـم ابـــن منظور والزبيدي (٢).ويقول ابن فارس : " الباء والدال والواو أصلٌ واحد، وهو ظُهور الشيء . يقال بدا الشيءُ يَبدُو، إذا ظَهَر، فهو بادٍ. وسُمِّي خلافُ الحَضَر بَدْواً من هذا؛ لأنّهم في بَرَازٍ من الأرض، وليسوا في قُرىً تســـتُرُهم أبنِيتُها. والبادية خِلاف الحاضرة "(٣).

ويتضح لنا مما سبق أن ما ذكره ابن الأنباري في علة تسمية البادية بهذا الاسم يدعمه الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميتها ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه .

- **التثويب**

عند شرحه لقولهم : " قد ثوّبَ الرجل " يقول : " معناه : قد عاد إلى الدعاء والإعلام بالأذان . والتثويب معناه أن تقول : الصلاةُ خيرٌ من النوم . وإنما سمي تثويباً ؛ لأنه دعاء إلى الصلاة ثانياً . وذلك أنه لما قـــال : حـــيّ على الصلاة حي على الفلاح ، كان هذا دعاء إلى الصلاة ، ثم عاد إلى ذلك فقال : الصلاة خير من النوم "(٤).

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٣٨١ .
(٢) لسان العرب : ١٤ / ٦٥ (ب د و) ، تاج العروس للزبيدي (ب د و).
(٣) مقاييس اللغة : ١ / ٢١٢ (ب د و) .
(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٩ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقد صرح بتعليل التسمية السابق ابن الأثير وابن منظور والزبيدي (١).

ويقول ابن فارس : " الثاء والواو والباء قياسٌ صحيحٌ من أصلٍ واحد، وهو العَوْدُ والرُّجوع . يقال : ثاب يثُوب إذا رَجَع . والمَثَابةُ : المكان يَثُوب إليه النّاس "(٢).

ونستنتج من النصوص السابقة أن ما قاله ابن الأنباري في علة تسمية التثويب بهذا الاسم يدعمه الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميته ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه .

- **جهنم**

عند شرحه لقولهم : " نعوذُ بالله من جَهَنَّم " يقول : " في جهنم قولان : قال يونس ، وأكثر النحويين : جهنم : اسم للنار التي يعذب الله بها في الآخرة . وهي أعجمية ، لا تجري للتعريف والعُجْمة . وقال آخرون : جهنم اسم عربي ، سميت نار الآخرة به ؛ لبعد قعرها "(٣).

وبمثل التعليل السابق علل لتسمية جهنم بهذا الاسم ابن سيده في المحكم ، والزبيدي في تاج العروس (٤). ويقول ابن منظور : " الجِهنّامُ : القَعْرُ البعيد ، وبئر جَهَنَّمٌ ، وجِهنَّامٌ بكسر الجيم والهاء : بعيدة القَعْر ، وبه سميت جَهَنَّم ؛ لبُعْدِ قَعْرِها "(٥).

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر : ١ / ٦٥٢ ــ المكتبة العلمية ــ بيروت : ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م ــ تحقيق / طاهر أحمد الزاوي ــ محمود محمد الطناحي ، لسان العرب : ١ / ٢٤٧ (ث و ب) ، تاج العروس : ٢ / ١٠٨ (ث و ب) .

(٢) مقاييس اللغة : ١ / ٣٩٣ (ث و ب) .

(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ١٤٦ .

(٤) المحكم والمحيط الأعظم : ٤ / ٤٧٢ (ج ه ن م) ، تاج العروس : (ج ه ن م).

(٥) لسان العرب : ١٢ / ١١٢ (ج ه ن م).

- **المحراب**

عند شرحه لقولهم : " فلانٌ قائمٌ في المحراب " يقول : " قال أبو عبيدة : المحراب عند العرب سيِّد المجالس ومُقَدَّمها وأشرفها . وإنما قيل للقبلة محراب ؛ لأنها أشرف موضع في المسجد . ويقال للقصر : محراب ؛ لأنه أشرف المنازل ...، وقال أحمد بن عبيد : المحراب : مجلس الملك . وإنما سمي محراباً ؛ لانفراد الملك فيه ، لا يقربه فيه أحد ؛ ولتباعُدِ الناس منه . وكذلك محراب المسجد ؛ لانفراد الإمام فيه . ويقال : فلان حرب لفلان: إذا كانت بينهما مُباعدةٌ "(١).

وقد وافق ابن الأنباري في تعليله لتسمية المحراب بهذا الاسم الأزهري والشريشي وابن منظور والزبيدي (٢).

ويؤكد ما سبق ويقويه أيضاً قول ابن فارس : " الحاء والراء والباء أصولٌ ثلاثة : أحدها : السّلْب ، والآخر: دويْبَّة ، والثالث : بعض المجالس ...، والثالث : المحراب ، وهو صدر المجلس ، والجمع : محاريب "(٣).

وباستقراء الأقوال السابقة يتضح لنا أن ما ذكره ابن الأنباري في علة تسمية المحراب بهذا الاسم يدعمه الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميته ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه .

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٣٤ .
(٢) تهذيب اللغة : ٥ / ١٧ (ح ر ب) ، شرح مقامات الحريري : ٥ / ٣٦٥ ، لسان العرب : ١ / ٣٠٢ ، (ح ر ب) تاج العروس : (ح ر ب).
(٣) مقاييس اللغة : ٢ / ٤٨ (ح ر ب).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- **الخضر**

عند شرحه لقولهم : " الخَضِرُ عبدٌ صالحٌ من صالحي عبيدِ الله " يقول : " قال أهل العربية : هو الخَضِر بفتح الخاء وكسر الضاد . واختلف في العِلّة التي من أجلها سمي خضراً : فعن مجاهد قال : كان إذا صلّى في موضع اخضرّ ما حوله ...، وعن عِكرمة قال : إنما سمي الخضر خضراً ؛ لأنه كان إذا جلس أخضر ما حوله . وقال آخرون ، إنما سمي خضراً ؛ لحسنه وإشراق وجهه ، لأن العرب تسمي الحسنَ ، المشرقَ ، المقتبلَ : خَضِراً ، تشبيهاً بالنبات الأخضر الغض "(١).

وعلل لتسمية الخضر بمثل التعليل السابق عدد من العلماء كالأزهري وابن سيده وابن منظور والزبيدي(٢). ويقول ابن فارس: "الخاء والضاد والراء أصلٌ واحد مستقيم، ومحمولٌ عليه. فالخُضرة من الألوان معروفة"(٣).

ويتبين لنا مما سبق أن ما أورده ابن الأنباري في علة تسمية الخضر بهذا الاسم يعضده الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميته ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه .

- **الدجّال**

عند شرحه لقولهم : " هو من أتباع الدجّال " يقول : " سمعت أبا العباس يقول : الدجال مأخوذ من قولهم : قد دَجَلَ في الأرض ، فمعنى دجل فيها : ضرب فيها وطافها . فسمي الدجال دجالاً ؛ لطوفه البلاد ، وقطعه

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ١٥٥ .
(٢) تهذيب اللغة : ٧ / ٥١ ، ٥٢ (خ ض ر) ، المحكم والمحيط الأعظم : ٥ / ٤١ (خ ض ر) ، لسان العرب : ٤ / ٢٤٣ (خ ض ر) ، تاج العروس : (خ ض ر).
(٣) مقاييس اللغة : ٢ / ١٩٥ (خ ض ر) .

الأرضين . ويقال للدجال : مسيح ؛ لأن إحدى عينيه ممسوحة . والأصل فيه: ممسوح ، فصُرف عن مفعول ، إلى فعيل ، كما قالوا : مقتول وقتيل ، ومقدور وقدير "(١).

ويقول ابن فارس : " الدال والجيم واللام أصلٌ واحد منقاسٌ ، يدلُّ على التغطية والسَّتْر. قال أهل اللغة : الدَّجْل : تمويهُ الشَّيء ، وسُمّي الكذّابُ دجّالاً "(٢).

ويقول ابن سيده : " دجل الرجل ، وهو دجال كذب ، وهو من ذلك ؛ لأن الكذب تغطية ، والمسيح الدجال : رجل من يهود يخرج فى آخر هذه الامة سمى بذلك ؛ لأنه يدجل الحق بالباطل ، وقيل : بل لأنه يغطى الأرض بكثرة جموعه ، وقيل : لأنه يغطى على الناس بكفره ، وقيل : لأنه يدعى الربوبية سمى بذلك ؛ لكبه وكل هذه المعانى متقارب "(٣).

ويتضح لنا مما سبق أن ما قاله ابن الأنباري في علة تسمية الدجال بهذا الاسم يعضده الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميته ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه .

- **الدَّوّامَة**

عند شرحه لقولهم : " قد لَعِبَ بالدَّوّامَةِ " يقول :" قال اللغويون : إنما سميت الدوامة : دوامة ؛ لدورانها وكثرة تحركها . من ذلك قول العرب للرجل : دُوَّام : إذا كان به دُوارٌ "(٤).

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٣٨٨ .
(٢) مقاييس اللغة : ٢ / ٣٢٩ (د ج ل).
(٣) المحكم والمحيط الأعظم : ٧ / ٣٣٠ (د ج ل) ، لسان العرب : ١١ / ٢٣٦ (د ج ل)، تاج العروس : (د ج ل).
(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٣٥٩ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وما أورده ابن الأنباري في علة تسمية الدوامة صَرَّح به الجوهري وابن منظور (١).

ويقول ابن فارس : " الدال والواو والميم أصلٌ واحد يدلُّ على السُّكون واللُّزوم. يقال دامَ الشّيءُ يَدُومُ، إذا سكَنَ "(٢).

ويقوي ما سبق أيضاً قول الزبيدي : " الدُّوَّامةَ كَرُمَّانة : الفَلْكَة التي يَلْعَب بها الصِّبْيان يَرمُونَها بالخَيْط فتُدارُ ، قيل اشتِقاقُها من التَّدْوِيم في الأرض. وقيل : إنما سُمِّيت من قَوْلهم : دَوَّمْت القِدْرَ إذا سَكَّنتَ غَليانَها بالماء ؛ لأَنّها من سُرْعة دَورانِها كَأَنَّها قد سَكَنتْ وَهَدَأَت "(٣).

وبالنظر فيما سبق ذكره يتبين لنا أن ما أورده ابن الأنباري في علة تسمية الدوامة بهذا الاسم يؤكده الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميتها ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه .

- **شهر رجب**

عند شرحه لقولهم : " كان هذا في رَجَب " يقول : " قال اللغويون : إنما سمي رجب رجباً ؛ لتعظيم العرب له في الجاهلية . من قولهم : رَجَبت الرجل أَرْجُبُه رِجباً : إذا أفزعته ...، ويقال : إنّما سمي رجب رجباً ؛ لتعظيمهم إياه . من قول العرب : عِذْقٌ مُرَجَّبٌ : إذا عُمِدَ لعِظَمِهِ "(٤).

---

(١) تاج اللغة وصحاح العربية : ٥ / ١٩٢٣ (د و م) ، لسان العرب : ١٢ / ٢١٢ (د و م).
(٢) مقاييس اللغة : ٢ / ٣١٥ (د و م).
(٣) تاج العروس (د و م).
(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٣٥٥ .

وما أورده ابن الأنباري في تعليل تسمية شهر رجب بهذا الاسم قرره أيضاً كثير من العلماء كالأزهري والجوهري والصاحب بن عباد وابن سيده وابن منظور والزبيدي(١).

ويقول ابن فارس :" الراء والجيم والباء أصلٌ يدلُّ على دَعْم شيءٍ بشيءٍ وتقويتِه. من ذلك الترجِيب ، وهو أن تُدْعَم الشجرةُ إذا كثُر حملها، لئلا تنكسِر أغصانُها ....، ومن الباب رَجَبٌ ؛ لأنَّهم كانوا يعظِّمونه ، وقد عظَّمَتْه الشّريعة أيضاً "(٢).

- **الرَجِيع**

عند شرحه لقولهم: "رَجِيعٌ " يقول: "قال اللغويون : سمي بذلك ؛ لأنه رجع عن حالته الأولى، بعد أن كان طعاماً أو علفاً، إلى الحالة الأخرى"[٣].

وقد صرَّح بتعليل التسمية السابق أيضاً الأزهري وابن منظور والزبيدي (٤).

ويدعم ما ذكره ابن الأنباري أيضاً ابن فارس بقوله : " الراء والجيم والعين أصلٌ كبيرٌ مطّرد مُنْقاس، يدلُّ على رَدّ وتَكرار. تقول : رَجَع يرجع رُجوعاً ، إذا عادَ . ورَاجَعَ الرّجُل امرأتَه ، وهي الرَّجْعَة والرِّجْعَةُ "(٥).

---

(١) تهذيب اللغة : ١١ / ٣٨ (ر ج ب) ، تاج اللغة وصحاح العربية : ١ / ١٣٣ (ر ج ب) ، المحيط في اللغة : ٧ / ٩٥ (ر ج ب) ، المحكم والمحيط الأعظم : ٧ / ٤٠٨ (ر ج ب) ، لسان العرب : ١ / ٤١١ (ر ج ب) ، تاج العروس : (ر ج ب).
(٢) مقاييس اللغة : ٢ / ٤٩٥ ، ٤٩٦ (ر ج ب).
(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢١٢ .
(٤) تهذيب اللغة : ١ / ٢٣٤ (ر ج ع) ، لسان العرب : ٨ / ١١٤ (ر ج ع) ، تاج العروس : (ر ج ع).
(٥) مقاييس اللغة : ٢ / ٤٩٠ (ر ج ع).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وباستقراء الأقوال السابقة يتضح لنا أن ما ذكره ابن الأنباري في علة تسمية الرجيع بهذا الاسم يعضده الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميته ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه .

- **الرجلة**

عند شرحه لقولهم : " هو أحمقُ من رِجْلَةٍ " يقول : " قال الأصمعي: هي البقلة الحمقاء . وإنما سميت حمقاء ؛ لأنها تنبت في مجاري السيل ، وأفواه الأودية ، فإذا جاء السيل قلعها . وقال خالد بن كلثوم : إنما سميت حمقاء ؛ لأنها تنبت في كل موضع "(١).

ويقوي ما سبق قول ابن فارس : " الراء والجيم واللام مُعظم بابِه يدلُّ على العُضو الذي هو رِجْلُ كلِّ ذي رِجْل. ويكون بعد ذاك كلماتٌ تشِذُّ عنه..، ومما شذّ عن الأصل أيضاً الرِّجْلة، هي التي يقال لها البَقْلة الحَمْقاء. قالوا : وإنما سُمِّيت الحمقاءَ ؛ لأنها لا تنبُت إلا في مَسيلِ ماء "(٢).

- **الرحبة**

عند شرحه لقولهم : " مَرْحباً وأهلاً وسَهْلاً " يقول : " قال الأصمعي : المعنى لقيت رُحْباً : أي لقيت سَعَة ، ولقيت أهلاً كأهلك . ولقيت سهلاً : أي سَهُلَت عليك أمورك . وقال الفراء : مرحباً وأهلاً منصوب على المصدر ، وفيه معنى الدعاء . كأنه قال : رحَّب الله بك مرحباً ، وأَهَّلك أهلاً ...، والرُّحْب، والرَّحْب : السَّعَة ، وإنما سُميت الرحبة رحبة ؛ لاتساعها "(٣).

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٩٠ ، لسان العرب : ١١ / ٢٦٥ (ر ج ل) ، تاج العروس : (ر ج ل).
(٢) مقاييس اللغة : ٢ / ٤٩٢ (ر ج ل).
(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٢٣٤ .

وقد صَرَّح بعلة التسمية السابقة ابن سيده وابن منظور والفيروزآبادي والزبيدي (١).

وباستقراء ما سبق يتبين لنا أن ما قاله ابن الأنباري في علة تسمية الرحبة يدعمه قول ابن فارس : " الراء والحاء والباء أصلٌ واحدٌ مطّرد ، يدلُّ على السَّعَة . من ذلك الرُّحْب . ومكانٌ رَحْبٌ "(٢).

- **الأرملة**

عند شرحه لقولهم : " امرأة أَرْمَلَةٌ " يقول : " الأرملة : التي مات زوجها. سميت أرملة ؛ لذهاب زادها ، وفقدها كاسبها ، ومن كان عيشها صالحاً به . من قول العرب : قد أرمل الرجل : إذا ذهب زاده "(٣).

وقد صَرَّح بالتعليل السابق الأزهري وابن منظور والفيومي والزبيدي (٤).

ويدعم ما سبق ويعضده أيضاً قول ابن فارس : " الراء والميم واللام أصلٌ يدلُّ على رِقّةٍ في شيءٍ يتضامُّ بعضه إلى بعض ....، فأمّا المُرْمِل فهو الذي لا زادَ معه ، سمِّي بذلك ؛ لأحد شيئين ، إما رِقّةِ حاله ، وإمّا للُصوقِه بالرّمل من فَقْره . والأرمَل مثل المُرمِل "(٥).

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم : ٣ / ٣١٨ (ر ح ب) ، لسان العرب : ١ / ٤١٣ (ر ح ب) ، القاموس المحيط : (ر ح ب) ، تاج العروس : (ر ح ب).
(٢) مقاييس اللغة : ٢ / ٤٩٩ (ر ح ب).
(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٣٠٣ .
(٤) تهذيب اللغة : ١٥ / ١٤٨ (ر م ل) ، لسان العرب :١١ /٢٩٤ (ر م ل) ، المصباح المنير : ١٢٥ (ر م ل) ، تاج العروس : (ر م ل).
(٥) مقاييس اللغة : ٢/ ٤٤٢ (ر م ل).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وبالنظر فيما سبق ذكره يظهر لنا أن ما قاله ابن الأنباري في علة تسمية الأرملة بهذا الاسم يدعمه الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميتها ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه .

- **الريح**

عند شرحه قولهم : " قد هَبَّتِ الريح " يقول : " قال بعض أهل اللغة : إنّما سميت الريح ريحاً ؛ لأنَّ الغالب عليها في هبوبها المجيء بالرَّوح والراحة ، وانقطاع هبوبها يكسب الكَرْب والغَم والأذى . فهي مأخوذة من الرَّوْحِ "(١).

وقد ورد في المعاجم ما يقوي ما سبق يقول ابن فارس : " الراء والواو والحاء أصلٌ كبير مطّرد، يدلُّ على سَعَةٍ وفُسْحَةٍ واطّراد. وأصل ذلك كلِّه الرِّيح "(٢).

وباستقراء الأقوال السابقة يتضح لنا أن ما ذكره ابن الأنباري في علة تسمية الريح بهذا الاسم يعضده الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميتها ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه .

- **المُزْدَلِفَة**

عند شرحه لقولهم : " ليلة المُزْدَلِفَة " يقول : " قال أبو العباس : سميت المزدلفة مزدلفة ؛ لأنها منزلة وقُربة "(٣).

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٣٨٤ .
(٢) مقاييس اللغة : ٢ / ٤٥٤ (ر و ح).
(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٦٣ ، لسان العرب : ٩ / ١٣٧ (ز ل ف) ، تاج العروس : (ز ل ف).

ويقول الخطابي: " يقال: ازدلف القوم ، إذا اقتربوا ، وسمي المزدلفة؛ لاقترابهم إلى منى بعد الإفاضة من عرفات ، ويقال : بل سميت مزدلفة ؛ لأنها منزلة وقربة من الله عز و جل وهو قول أبي العباس ثعلب "(١).

ويدعم ما سبق ويعضده أيضاً قول ابن فارس : " الزاء واللام والفاء يدلُّ على اندفاعٍ وتقدمٍ في قرب إلى شيء . يقال من ذلك : ازدَلَف الرجلُ : تقدَّم . وسمِّيَت مُزْدَلِفَة بمكة ؛ لاقترابِ الناس إلى مِنَىً بعد الإفاضة من عَرَفات "(٢).

- **الزاويةِ**

عند شرحه لقولهم : " قَعَدَ فلانٌ في الزاويةِ " يقول : " إنما سميت الزاوية : زاوية ؛ لتَقَبُضِّها واجتماعها وانحرافها عن حال الحائط . يقال : انزوى القومُ بعضُهم إلى بعض : إذا انضمَّ بعضهم إلى بعض ، واجتمعوا . وانزوت الجلدة في النار : إذا اجتمعتْ وتقبَّضَتْ . ولا يكون الانزواء إلا باجتماع مع تَقَبُّض "(٣).

ويقول ابن فارس : " الزاء والواو والياء أصلٌ يدلُّ على انضمامٍ وتجمُّع. يقال زوَيت الشَّيءَ: جمعته... وزَاوية البيت ؛ لاجتماع الحائطَين"(٤).

ويتبين لنا مما سبق أن ما ذكره ابن الأنباري في علة تسمية الزاوية يشهد به الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميتها ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه .

---

(١) غريب الحديث : ٢ / ٢٤ .
(٢) مقاييس اللغة : ٣ / ٢١ (ز ل ف).
(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٠ .
(٤) مقاييس اللغة : ٣ / ٣٤ (ز و ي).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- **السورة**

عند شرحه لقولهم : " قد قرأت سورة من القرآن " يقول : " فيها أربعة أقوال : قال أبو عبيدة : سميت السورة سورة ؛ لأنه يرتفع فيها من منزلة إلى منزلة ، مثل سُورَة البناء ...، والقول الثاني : أن تكون سميت سورة ؛ لشرفها وعظم شأنها فتكون مأخوذة من قول العرب : له سورة في المجد ، أي شرف وارتفاع . والقول الثالث : أن تكون سميت سورة ؛ لكبرها وتمامها على حيالها . فتكون مأخوذة من قول العرب : عنده سُورٌ من الإبل ، أي أقرام كرام . واحدتها : سورة ...، والقول الرابع : أن تكون سميت سورة ؛ لأنها قطعة من القرآن على حدة ، وفضلة منه .أخذت من قول العرب: أسأرت منه سُؤراً، أي أبقيت منه بقية، وأفضلت منه فضلة "(١).

ويتضح لنا مما سبق أن ابن الأنباري قد ذكر أربعة أقوال في علة تسمية السورة بهذا الاسم ، وما ذكره يشهد به الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسمية السورة ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييس اللغة بقوله :" السين والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على علوٍّ وارتفاع . من ذلك سَار يَسُور إذا غضب وثار. وإنَّ لغضبِهِ لَسَورةً . والسُّور: جمع سُورة ، وهي كلُّ منْزلةٍ من البناء "(٢).

- **المِسْوَرَة**

عند شرحه لقولهم : " قد جلس على المِسْوَرَةِ (٣) " يقول : " قال أبو العباس : إنما سميت المِسورة : مسورة ؛ لعلوِّها وارتفاعها . من قول العرب : قد سار الرجل يسور سوراً : إذا ارتفع "(٤).

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٧٥.
(٢) مقاييس اللغة : ٣ / ١١٥ (س و ر).
(٣) المِسْوَرَةُ : مُتَّكَأٌ من أَدَمٍ ، وجمعها : المَسَاوِر .
(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٢٠.

وبمثل التعليل السابق علل لتسمية المسورة بهذا الاسم الأزهري وابن منظور والزبيدي (١).

وما ذكره ابن الأنباري يشهد به الواقع اللغوي حيث إن علة تسمية المسورة ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييس اللغة بقوله: "السين والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على علوٍّ وارتفاع "(٢).

- **الشيطان**

عند شرحه لقولهم :" أعوذ بالسميعِ العليمِ من الشيطان الرجيم" يقول:" في الشيطان قولان : أحدهما : أن يكون سُمي شيطاناً ؛ لتباعده من الخير . أخذ من قول العرب : دار شَطون ، ونوى شَطون ، أي : بعيدة ....، والقول الثاني : أن يكون الشيطان سُمي شيطاناً ؛ لغيِّه وهلاكه . أُخِذ من قول العرب : قد شاط الرجل يشيط : إذا هلك "(٣).

وما قرره ابن الأنباري يشهد به الواقع اللغوي حيث إن علة تسمية الشيطان ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه بقوله : " الشين والطاء والنون أصلٌ مطّرد صحيح يدلُّ على البُعد ....، وَأمَّا الشَّيطان فقال قوم: هو من هذا الباب، والنون فيه أصليّة ، فسُمِّي بذلك ؛ لبُعده عن الحقّ وتمرُّده . وذلك أنّ كلَّ عاتٍ متمرّدٍ من الجنّ والإنس والدوابّ شيطان "(٤).

---

(١) تهذيب اللغة : ١٣ / ٣٥ (س و ر) ، ، لسان العرب : ٤/ ٣٨٤ (س و ر) ، تاج العروس : (س و ر).
(٢) مقاييس اللغة : ٣ / ١١٥ (س و ر).
(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٥٦ .
(٤) مقاييس اللغة : ٣ / ١٨٣ ، ١٨٤ (ش ط ن).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- **الشهيد**

عند شرحه لقولهم : " فلانٌ شهيدٌ وهم الشهداءُ " يقول : " قال أبو العباس : إنما سمي الشهيد شهيداً ؛ لأن الله عز وجل وملائكته شهود له بالجنة . وهو : فعيل بمعنى : مفعول ، كقولهم : هذا مطبوخ وطبيخ ، ومقدور وقدير . قال أبو العباس : قالوا : والأرض يقال لها : شهادة ؛ لأن دمه يُصَبُّ عليها ، فتشهد له بذلك عند الله ، فسُمي الشهيد شهيداً لهذا المعنى "(١).

وقد نص على التعليل السابق وزاد عليه تعليلات أخرى الأزهري و الصاحب بن عباد وابن منظور وابن بطال الركبي والزبيدي (٢).

ويدعم ما نص عليه ابن الأنباري أيضا ابن فارس بقوله : " الشين والهاء والدال أصلٌ يدلُّ على حضور وعلم وإعلام ، لا يخرُج شيءٌ من فروعه عن الذي ذكرناه . من ذلك الشَّهادة ، يجمع الأصول التي ذكرناها من الحضور، والعلم ، والإعلام. يقال شَهد يشهد شهادةً . والمَشهد : محضر النّاس . ومن الباب : الشُّهود : جمع الشاهد ، وهو الماء الذي يخرج على رأس الصبيّ إذا وُلد ، ويقال : بل هو الغِرْس ...، وقال قوم : شهود النّاقة : آثار موضع مَنْتَجِها من دمٍ أو سَلَىً. والشَّهيد : القتيل في سبيل الله، قال قومٌ : سمِّيَ بذلك ؛ لأنّ ملائكة الرحمة تشهده ، أي تحضُره . وقال آخرون: سمِّي بذلك؛ لسقوطه بالأرض، والأرض تسمَّى الشاهدة "(٣).

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٣١٢ .
(٢) تهذيب اللغة : ٦ / ٤٨ (ش ه د)، المحيط في اللغة : ٣ / ٣٨٨ (ش ه د)، لسان العرب : ٣ / ٢٣٨ (ش ه د)، النظم المستعذب : ٢ / ٢٦٦ ، تاج العروس (ش ه د).
(٣) مقاييس اللغة : ٣ / ٢٢١ (ش ه د).

- **الشهر**

عند شرحه لقولهم : " قد دَخَلَ الشهر " يقول : " قال أبو العباس : إنما سمي الشهر شهراً ؛ لشُهْرَتِهِ . وذلك أنّ الناس يشهرون دخوله وخروجه "(١).

وبمثل التعليل السابق علل لتسمية الشهر بهذا الاسم الأزهري وابن سيده وابن الأثير وابن منظور والفيومي والزبيدي (٢).

ويقول ابن فارس : " الشين والهاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على وضوحٍ في الأمر وإضاءة . من ذلك الشَّهر، وهو في كلام العرب الهِلال ، ثمَّ سمِّي كلُّ ثلاثين يوماً باسم الهلال ، فقيل شهر "(٣).

ويظهر لنا مما سبق أن ما أورده ابن الأنباري في علة تسمية الشهر بهذا الاسم يشهد به الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميته ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه .

- **المصلوب**

عند شرحه لقولهم : " قد صُلِبَ فلانٌ ، وفلانٌ مَصْلُوبٌ " يقول : " قال أهل اللغة : إنما سمي المصلوب مصلوباً ؛ لما يسيل منه من الوَدَك . أُخِذ من الصليب ، والصليب عندهم : الودك . يقال : قد اصطلب الرجل : إذا جمع العظام وطبخها ، ليخرج وَدَكَها ، فيأتدم به "(٤).

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٧٣ .
(٢) تهذيب اللغة : ٦ / ٥١ (ش ه ر) ، المحكم والمحيط الأعظم : ٤ / ١٨٥ (ش ه ر) ، النهاية في غريب الحديث : ٢ / ١٢٥٥، لسان العرب : ٤ / ٤٣١ (ش ه ر) ،المصباح المنير : ص ١٦٩ (ش ه ر) ، تاج العروس : (ش ه ر).
(٣) مقاييس اللغة : ٣ / ٢٢٢ (ش ه ر).
(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٧٦ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقد وافق ابن الأنباري في تعليله لتسمية المصلوب بهذا الاسم ابن منظور والزبيدي (١).ويقول ابن فارس : " الصاد واللام والباء أصلان : أحدهما : يدلُّ على الشدّة والقوّة ، والآخر: جنس من الوَدَك ....، وأما الأصل الآخر: فالصَّليب ، وهو وَدَك العَظْم. يقال : اصطَلَبَ الرجُل ، إذا جَمَع العظامَ فاستخرج وَدَكها ليأْتدِم به ....، قالوا : وسمِّيَ المصلوب بذلك كأنَّ السِّمَن يجري على وجهه . والصليب : المصلوب ، ثمَّ سمِّي الشيء الذي يُصلَب عليه صَليباً على المجاورة . وثوب مُصَلَّبٌ ، إذا كان عليه نقشُ صَليب"(٢).

- **الصومعة**

عند شرحه لقولهم : " صَوْمَعَةٌ وصوامع " يقول : " قال أبو يوسف يعقوب بن السكيت : سميت الصومعة صومعة ؛ لضمورها ، وتدقيق رأسها. من قول العرب : جاءنا بثريدة مُصَمَّعة : إذا دقَّقَها وأحدَّ رأسَها "(٣).

وقد شارك ابن الأنباري في تعليل تسمية الصومعة بهذا الاسم الجوهري وابن منظور والفيروزآبادي والزبيدي (٤).

ويقول ابن فارس : " الصاد والميم والعين أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على لطافةٍ في الشّيء وتضامٍّ. قال الخليلُ وغيره : كلُّ منضمٍّ فهو متصمِّع. قال : ومن ذلك اشتقاق الصَّومعة "(٥).

---

(١) لسان العرب : ١ / ٥٢٦ (ص ل ب) ، تاج العروس : (ص ل ب).
(٢) مقاييس اللغة : ٣ / ٣٠١ ، ٣٠٢ (ص ل ب) .
(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٥٦ .
(٤) تاج اللغة وصحاح العربية : ٣ / ١٢٤٥ (ص م ع) ، لسان العرب : ٨ / ٢٠٦ (ص م ع) ، القاموس المحيط : (ص م ع) ، تاج العروس : (ص م ع).
(٥) مقاييس اللغة : ٣ / ٣١٠ (ص م ع).

ويتبين لنا من العرض السابق أن ما أورده ابن الأنباري في علة تسمية الصومعة بهذا الاسم يشهد به الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميتها ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه .

- **الطبيب**

عند شرحه لقولهم : " مَنْ حَبَّ طَبَّ " يقول : " معناه : من أحب فطِن وحذق واحتال لمن يُحبُّ . والطِبّ معناه في اللغة : الحذق والفِطنة . وإنما سُمي الطبيب طبيباً ؛ لفِطنته. يقال: رجل طَبٌّ، وطبيب : إذا كان حاذِقاً "(١).

ويقول ابن فارس :" الطاء والباء أصلان صحيحان ، أحدهما : يدلُّ على عِلمٍ بالشيء ومَهارَةٍ فيه . والآخر: على امتدادٍ في الشيء واستطالة . فالأول : الطِّبّ ، وهو العلم بالشيء . يقال : رجلٌ طَبٌّ وطبيب ، أي عالم حاذق "(٢).

وباستقراء ما سبق يتضح لنا أن ما ذكره ابن الأنباري في علة تسمية الطبيب بهذا الاسم يشهد به الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميته ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه .

- **الطُرة من الشعر**

عند شرحه لقولهم : " رجلٌ طَرّارٌ " يقول : " معناه : يقطع الأشياء فيأخذها . والطرُّ معناه في كلام العرب : القطع . يقال : طرَّ يطرُّ طرًّا : إذا

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٣٣٠ ، لسان العرب : ١ / ٥٥٣ (ط ب ب) ، تاج العروس : (ط ب ب).
(٢) مقاييس اللغة : ٣ / ٤٠٧ (ط ب).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فعل ذلك ...، والطُرة من الشعر سميت طرة ؛ لأنها مقطوعة من جملته ومفصولة منه "(١).

وقد شارك ابن الأنباري في تعليله لتسمية طرة الشعر بهذا الاسم ابن منظور(٢).

ويقول ابن فارس : " الطاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حِدّة في الشيء واستطالةٍ وامتدادٍ "(٣).

- **الطارق**

عند شرحه لقولهم : " حلفَ بالسماءِ والطارق " يقول : " قال أبو عمرو الشيباني : السماء : السماء المعروفة ، والطارق : النجم . وإنما سمي النجم طارقاً ؛ لأنه يطلع بالليل ، ولا يكون الطروق إلا بالليل "(٤).

ويقول ابن فارس : " الطاء والراء والقاف أربعة أصول: أحدها : الإتيان مَسَاءً ، والثاني : الضَّرْب ، والثالث : جنسٌ من استرخاء الشيء، والرابع : خَصْف شيء على شيء. فالأوَّل : الطُّرُوق. ويقال إنَّه إتيان المنزلِ ليلاً. قالوا : ورجلٌ طُرَقَةٌ ، إذا كان يَسْرِي حتى يطرُقَ أهلَهُ ليلاً. وذُكِرَ أنَّ ذلك يقال بالنَّهار أيضاً ، والأصل اللَّيل. والدَّليل على أنَّ الأصل اللَّيل تسميتهم النَّجم طارقاً؛ لأنَّه يَطلع ليلاً. قالوا: وكلُّ من أتى ليلاً فقد طَرَق"(٥).

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٣٩ .
(٢) لسان العرب : ٤ / ٤٩٨ (ط ر ر).
(٣) مقاييس اللغة : ٣ / ٤٠٩ (ط ر).
(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٢٣٦ .
(٥) مقاييس اللغة :٣ / ٤٤٩ (ط ر ق).

- **العذراء**

عند شرحه لقولهم : " قد تَعَذَّرَ عليّ كذا ، وقد تعذَّرَتْ عليَّ الحاجة " يقول : " قال أبو العباس : معنى تعذّر علي : ضاق علي . قال : وإنما سميت العذراء عذراء ؛ لضيقها . قال : ويقال للجامعة التي يُجْمع بها بين يدي الأسير وعنقه : عذراء ؛ لضيقها "(١).

وقد وافق ابن الأنباري في تعليله السابق لتسمية العذراء بهذا الاسم الأزهري وابن سيده والأعلم الشنتمري وابن منظور والزبيدي (٢).

ويقول الشريشي: "عذراء: بكر، سميت عذراء؛ لصعوبة جماعها" (٣).

ويقول ابن فارس : " العين والذال والراء بناء صحيح له فروعٌ كثيرة، ما جَعلَ الله تعالى فيه وجهَ قياسٍ بَتَّةً ، بل كلُّ كلمةٍ منها على نَحوِها وجِهَتها مفردة "(٤).

- **العرب**

عند شرحه لقولهم : " فلان أعرابي " يقول : " قال الفراء : الأعراب: أهل البادية ، والعرب : أهل الأمصار. فإذا نُسب الرجل إلى أنه من أعراب البادية قيل : أعرابي ، قال الفراء : ولا تقول: عربي ؛ لئلا يلتبس بالنسبة

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٠٢ .
(٢) تهذيب اللغة : ٢ / ١٨٦ (ع ذ ر) ، المحكم والمحيط الأعظم : ٢ / ٧٤ (ع ذ ر) ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري : ١ / ١٦٥ ــ تحقيق / د. على المفضل حمودان ــ نشر مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ، لسان العرب : ٤ / ٥٤٥ (ع ذ ر) ، تاج العروس : (ع ذ ر).
(٣) شرح مقامات الحريري لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي : ١ / ٢٢٤.
(٤) مقاييس اللغة : ٤ / ٢٥٣ (ع ذ ر) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

إلى أهل الأمصار . قال الفراء : وإذا نسبت رجلاً إلى أنه يتكلم بالعربية ، وهو من العجم ، قلت : رجل عرباني . وإنما سميت العرب عرباً ؛ لحسن بيانها في عبارتها ، وإيضاح معانيها . من قول العرب : قد أعربت عن القوم : إذا تكلمت عنهم ، وأبنت معانيهم "(١).

ويقول ابن فارس : " العين والراء والباء أصول ثلاثة : أحدها : الإبانة والإفصاح، والآخر: النَّشاطُ وطيبُ النَّفس ، والثالث : فسادٌ في جسمٍ أو عضو. فالأوّل قولهم : أعرب الرّجُل عن نفسه ، إذا بيَّنَ وأوضح "(٢).

- **العصيدة**

عند شرحه لقولهم : " قد أَكَلَ عَصِيدَةً " يقول : " قال اللغويون : إنما سميت العصيدة عصيدة ؛ لأنها تُلْوَى وتُجْذَبُ . يقال : عصد الرجل يعصد : إذا لوى عنقه ، ومال للموت "(٣). وقد شارك ابن الأنباري في تعليله لتسمية العصيدة بهذا الاسم الأزهري وابن سيده (٤). ويقوي ما سبق أيضا ويدعمه قول ابن منظور : " العَصْدُ : اللَّيُّ عَصَدَ الشيءَ يَعْصِدُه عَصْداً فهو مَعْصُود وعَصيدٌ : لواه، والعَصِيدَةُ منه "(٥).

- **العصا**

عند شرحه لقولهم : " قد ضربته بالعصا " يقول : " قال أبو العباس : روى الأصمعي عن بعض شيوخ البصريين أنه قال : إنما سميت العصا:

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٥٦ .
(٢) مقاييس اللغة : ٤ / ٢٩٩ (ع ر ب) .
(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٨٢ .
(٤) تهذيب اللغة : ٢ / ٥ (ع ص د) ، المحكم والمحيط الأعظم : ١ / ٤٢١ (ع ص د).
(٥) لسان العرب : ٣ / ٢٩١ (ع ص د).

عصا؛ لأن اليد والأصابع تجتمع عليها . وقال : هو مأخوذ من قول العرب : قد عصوت القوم أعصوهم : إذا جمعتهم على خير أو شر "(١).

ويقول ابن فارس : " العين والصاد والحرف المعتل أصلانِ صحيحان، إلاَّ أنَّهما متباينان يدلُّ أحدهما : على التجمُّع ، ويدلُّ الآخر : على الفُرْقة . فالأوَّل : العصا، سمِّيت بذلك ؛ لاشتمالِ يدِ مُمْسِكِها عليها ، ثم قيس ذلك فقيل للجماعة عَصاً "(٢).

ويظهر لنا من الأقوال السابقة أن ما ذكره ابن الأنباري في علة تسمية العصا بهذا الاسم يعضده الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميتها ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس .

- **غمرات الموت**

عند شرحه لقولهم : " هم في غمراتِ الموتِ " يقول : " قال اللغويون: سميت الغمرات غمرات ؛ لأنّ أهوالَها يغمرن من يقعن به ، من ذلك قولهم : دخل في غِمار الناس ، أي : في كثرتهم وسترهم "(٣).

ويقول ابن عادل الحنبلي : " الغَمَراتُ جمع " غَمْرة " وهي الشدة المفظعة ، وأصلها مِنْ غَمَرَهُ الماءُ إذا سَتَرَهُ ، وغَمْرَةُ كلِّ شيء : كثرته ومعظمه ، ومنه غمرة الموت وغمرة الحرب . ويقال : غمرت الشيء إذا علاه وغطَّاه "(٤).

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٨٤ .
(٢) مقاييس اللغة : ٤ / ٣٣٤ (ع ص ى).
(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٩٢ ، زاد المسير لابن الجوزي : ٣ / ٨٧ .
(٤) اللباب في علوم الكتاب : ٨ / ٢٨٩ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ويقول ابن فارس :" الغين والميم والراء أصلٌ صحيح، يدلُّ على تغطيةٍ وستْرٍ في بعض الشِّدّة ....، وغَمَرات الموت : شدائدُه التي تَغْشَى. وكلُّ شِدّةٍ غَمرة ، سمِّيت ؛ لأنَّها تَغْشَى "(١).

- **الفرقان**

عند شرحه لقولهم : " قد نَظَرَ في الفُرقان " يقول : " الفرقان : اسم للقرآن ، وإنما سمي فرقاناً ؛ لأنه فرَق بين الحق والباطل ، والمؤمن والكافر "(٢).

ووافق ابن الأنباري في تعليله لتسمية القرآن بالفرقان الماوردي وابن الجوزي والفخر الرازي (٣). وما قرره ابن الأنباري وغيره يشهد به الواقع اللغوي. حيث إن علة تسمية الفرقان ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه بقوله : " الفاء والراء والقاف أُصَيلٌ صحيحٌ يدلُّ على تمييز وتزييلٍ بين شيئين ....، والفُرْقان : كتاب الله تعالى فَرَقَ به بين الحقِّ والباطل . والفُرْقان : الصُّبح ، سمِّي بذلك ؛ لأنه به يُفْرق بين اللَّيل والنَّهار، ويقال : لأنَّ الظُّلْمة تتفرَّق عنه "(٤).

- **الفلاح**

عند شرحه لقولهم :" حيَّ على الفَلاح " يقول : " الفلاّح : الأَكّار، سُمي بذلك ؛ لأنه يفلح الأرض أي : يشقها. قال الشاعر:

---

(١) مقاييس اللغة : ٤ / ٣٩٢ (غ م ر).
(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٧٥ .
(٣) النكت والعيون : ١ / ٢٤ ، زاد المسير : ٦ / ٧١ ، مفاتيح الغيب : ٢ / ١٤ .
(٤) مقاييس اللغة : ٤ / ٤٩٣ (ف ر ق).

قد عَلِمَتْ خيلُك أينَ الصحصح :: إنَّ الحديدَ بالحديدِ يُفْلَحُ "(١).

ويتضح مما سبق أن ما ذكره ابن الأنباري في علة تسمية الفلاّح : الأَكّار ؛ لأنه يفلح الأرض أي : يشقها، يشهد به الواقع اللغوي . حيث إن علة تسمية الفلاح ملاحظ فيها الأصل الأول الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه حيث قال : " الفاء واللام والحاء أصلان صحيحان، أحدهما : يدلُّ على شَقٍّ ، والآخر: على فَوْزٍ وبَقاء. فالأوَّل: فَلَحتُ الأرضَ: شَقَقتُها. والعرب تقول: "الحديد بالحديد يُفْلَح". ولذلك سمِّي الأكّار فَلاَّحا. ويقال للمشقوق الشَّفةِ السُّفلى: أفْلَحُ، وهو بيِّن الفَلَحَة "(٢).

- **القرآن**

عند شرحه لقولهم : " قد قرأَ القرآنَ " يقول : " فيه قولان : قال أبو عبيدة : إنما سُمي القرآن قرآناً ؛ لأنه يجمع السور ويضمُّها . والدليل على هذا قول الله تعالى : ﴿ فإذا قرأناه فاتَّبِع قرآنه ﴾(٣). ، معناه : إذا ألفنا منه شيئاً فضممناه إليك ، فخذ به واعمل به ، وضمه إليك ...، وقال قطرب : إنما سُمي القرآن قرآناً ؛ لأن القاريء يظهره ويبينه ويلقيه من فيه . أخذ من قول العرب : ما قَرَأت الناقةُ سَلَىً قَطُّ ، أي : ما رمت بولد "(٤).

وما قرره ابن الأنباري يشهد به الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسمية القرآن ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه بقوله : " القاف والراء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جمعٍ واجتماعٍ

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١/ ٣٩ .
(٢) مقاييس اللغة : ٤ / ٤٥٠ (ف ل ح).
(٣) سورة القيامة الآية رقم (١٨).
(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٧١،٧٢ ، لسان العرب : ١ / ١٢٨ (ق ر أ).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

...، قالوا : ومنه القُرآن ، كأنَّه سمِّي بذلك لجَمعِه ما فيه من الأحكام والقِصَص وغيرِ ذلك "(١).

- **القلب**

عند شرحه لقولهم : " قد قبلَ هذا الكلام قلبي " يقول : " قال اللغويون : إنما سمي القلب قلباً ؛ لتقلُّبِهِ وكثرة تَغَيُّرِهِ "(٢).

ووافق ابن الأنباري في تعليله السابق لتسمية القلب بهذا الاسم الأزهري وابن منظور والزبيدي (٣).

وقد علل الإمام السيوطي لتسمية القلب بهذا الاسم بقوله : " القلب : سمي به لتقلبه في الأمور ؛ لأنه خالص ما في البدن وخالص كل شيء قلبه، أو لأنه وضع في الجسد مقلوباً "(٤).

ويقول ابن فارس : " القاف واللام والباء أصلانِ صحيحان : أحدهما: يدلّ على خالِص شَيءٍ وشَرِيفِه ، والآخَرُ : على رَدِّ شيءٍ من جهةٍ إلى جهة. فالأوَّل : القَلْبُ : قلب الإنسان وغيره ، سمِّي لأنَّه أخْلصُ شيء فيه وأرفَعُه . وخالِصُ كلِّ شيءٍ وأشرفُه قَلْبُه "(٥).

---

(١) مقاييس اللغة : ٥ / ٧٨ ، ٧٩ (ق ر أ).
(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٣٧٣ .
(٣) تهذيب اللغة : ٩ / ١٤٣ (ق ل ب) ، لسان العرب : ١ / ٦٨٥ (ق ل ب) ، تاج العروس : (ق ل ب).
(٤) التوشيح شرح الجامع الصحيح للسيوطي : ١ /٢٢٥ ــ تحقيق / رضوان جامع رضوان ــ مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ــ الرياض ــ المملكة العربية السعودية ــ الطبعة الأولى : ١٤١٩ هـ ــ ١٩٩٨م.
(٥) مقاييس اللغة : ٥ / ١٧ (ق ل ب).

- **القنطرة**

عند شرحه لقولهم : " قد قَنْطَرْتَ علينا " يقول : " معناه : قد طوّلت وكثّرت الكلام . وهو مأخوذ من القنطار. والقنطار: الكثير من المال . وفيه ثلاثة عشر قولاً كلها تؤول إلى معنى الكثير...، وقال بعض أهل اللغة : القنطار : العقدة الوثيقة المحكمة من المال . وقال : إنما سميت القنطرة قنطرة ؛ لأحكامها "(١).

ويقول الزبيدي : " القِنطَارُ ، بالكَسْر ، قال ابنُ دُرَيْد : فنِعَالٌ من القَطْر : طَرَاءٌ لِعُودِ البَخُور ، وفي اللِّسَان : طِلاءٌ لعُودِ البَخُور . قلتُ : وقد تَقَدَّم أَن القُطْرَ ، بالضَّمّ : هو عُودُ البَخُور ، فالنُّون إِذن زائدةٌ . وقال بعضُهم: بل هُوَ فِعْلالٌ . وقال الزَّجّاجُ : هو مأْخوذٌ من قَنْطَرْتُ الشَّيْء ، إِذا عَقَدْتَه وأَحْكَمْتَه ، ومنه القَنْطَرَة ؛ لإِحكام عَقْدها "(٢).

- **الكهل**

عند شرحه لقولهم : " رجلٌ كَهْلٌ " يقول : " الكهل عند العرب : الذي قد جاوز الثلاثين . وإنما سمي كهلاً ؛ لكماله واجتماع قوته . يقال : قد اكتهل النبات : إذا تمَّ وحسن واستوى "(٣). ويقول ابن فارس : " الكاف والهاء واللام أصلٌ يدلُّ على قُوَّة في الشَّيء أو اجتماع جِبِلَّة. من ذلك الكَاهل : ما بين الكتِفين : سمِّي بذلك لقُوّته. ويقولون للرَّجُل المجتمِع إذا وَخَطه الشَّيب : كَهْل ، وامرأة كَهْلة "(٤).

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٣٢٨ .
(٢) تاج العروس (ق ن ط ر) .
(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٥٧ ، زاد المسير لابن الجوزي : ١ / ٣٩٠ .
(٤) مقاييس اللغة : ٥ / ١٤٤ (ك ه ل) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ويظهر لنا من الأقوال السابقة أن ما أورده ابن الأنباري في علة تسمية الكهل بهذا الاسم يعضده الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميته ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس .

- **المُلَبَّقة**

عند شرحه قولهم : فلانٌ لَبِقٌ " يقول : " فيه قولان : قال قوم : اللبق : الحلو الليِّن الأخلاق . هذا قول ابن الأعرابي . من ذلك المُلَبَّقة ، إنما سُميت ملبقة ؛ للينها وحلاوتها "(١).

ويقول ابن فارس : " اللام والباء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خَلْط شيء لتطييبه. يقال : لبَقْتُ الطعام ولبَّقته ، إذا ليَّنتَه وطيَّبتَه . ومن الباب اللَّبِق : الحاذِق بالشيء يَعملُه . ورجلٌ لبِقٌ ولبيق . والمصدر: اللَّبَاقة "(٢).

- **لظى**

عند شرحه لقولهم : " نعوذ بالله من لظىً " يقول : " لظى ، سميت جهنم بها ؛ لشدتها وتوقدها وتلهبها . يقال : هو يتلظى عليّ ، أي : يتلهب ويتوقد "(٣).

وبمثل التعليل السابق علل لتسمية جهنم بلظى بهذا الاسم الثعلبي والماوردي وابن الجوزي (٤).

ويقول ابن منظور : " اللَّظى : النار ، وقيل : اللَّهَبُ الخالص ....، وسميت بذلك ؛ لأنها أشد النيران "(٥).

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ١٦١ ، تهذيب اللغة : ٩ / ١٤٦ (ل ب ق)، لسان العرب : ١٠ / ٣٢٦ (ل ب ق).
(٢) مقاييس اللغة : ٥ / ٢٣١ (ل ب ق) .
(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ١٤٧ .
(٤) الكشف والبيان : ١٠ / ٣٨ ، النكت والعيون : ٦ / ٩٣ ، زاد المسير : ٨ / ٣٦١ .
(٥) لسان العرب : ١٥ / ٢٤٨ (ل ظ ى).

- **النبيذ**

عند شرحه لقولهم : " فلان يشربُ النَبِيذَ " يقول : " قال أهل اللغة : إنما سمي النبيذ نبيذاً ؛ لأنه منبوذ في الظرف . أي طُرح في ظرفه وأُلقِيَ . فالأصل فيه : المنبوذ فصُرِف عن المنبوذ إلى النبيذ .كما قالوا : هذا مقتول وقتيل ، ومجروح وجريح "(١).

ويقوي ما سبق ويدعمه قول الأزهري : " النَّبيذ معروف ، وإنما سُمِّي نبيذاً ؛ لأن الذي يَتخذه يأخذ تمراً أو زبيباً فيَنبذه ، أي يُلْقيه في وِعاء أو سِقاءٍ ، ويَصُبُّ عليه الماء ويتركه حتى يفورَ ويَهْدِر فيصير مُسكراً ، والنَّبْذُ : الطرحُ "(٢).

ويقول ابن فارس :" النون والباء والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على طرحٍ وإلقاء .ونَبَذْتُ الشَّيءَ أنبِذُه نبذاً : ألقيتُه من يدي . والنَّبِيذُ: التَّمر يُلقَى في الآنيةِ ويُصَبُّ عليه الماء "(٣).

- **المنبر**

عند شرحه قولهم : " قَعَدَ فلانٌ على المِنبر " يقول : " قال أبو العباس: إنما سمي المنبر منبراً ؛ لارتفاعه وعلوه . أخذ من النبر ، والنبر عندهم : ارتفاع الصوت "(٤).

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ١٨٢ .
(٢) تهذيب اللغة : ١٤ / ٣١٨ (ن ب ذ) ، لسان العرب : ٣ / ٥١١ (ن ب ذ) ، تاج العروس : (ن ب ذ).
(٣) مقاييس اللغة : ٥ / ٣٨٠ (ن ب ذ).
(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٢٠ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ووافق ابن الأنباري في تعليله لتسمية المنبر منبراً ؛ لارتفاعه وعلوه كثير من العلماء كالأزهري والجوهري وابن سيده وابن منظور والزبيدي(١).

وما قرره ابن الأنباري يشهد به الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسمية المنبر ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه حيث قال : " النون والباء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفْع وعُلُــوّ...، وســمِّي المنبرُ ؛ لأنَّه مرتفع ويُرفَع الصَّوتُ عليه "(٢).

- **نجد**

عند شرحه لقولهم : " رجلٌ نَجّادٌ " يقول : " قال أبو العباس : النجاد معناه في كلام العرب : المُزَيِّن للثياب . من ذلك قولهم : قد نجَّدت البيــت : إذا حسَّنته وزيَّنته. قال : ويجوز أن يكون النجاد سُمي نجاداً ؛ لرفعه الثياب . قال : ومن ذلك : نَجْدٌ ، سُمي نجداً ؛ لارتفاعه . وقد قالوا في نجد ثلاثــة أقوال : أحدهن : سميت نجداً ؛ لارتفاع مواضعها . والقول الثاني : ســميت نجداً ؛ لمقابلتها ما يقابلها من الجبال ، قال بعض الأعراب : النجــاد : مــا قابلك . والقول الثالث : سميت نجداً ؛ لصلابة أرضها ، وكثرة حجارتهــا ، وصعوبة سلوكه . من قولهم : رجلٍ نَجْدٌ : إذا كان شجاعاً قوياً "(٣).

ويتضح مما سبق أن ما ذكره ابن الأنباري في علة تسمية نجد بهــذا الاسم ، يشهد به الواقع اللغوي ؛ لأن علة تسميتها ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس فى مقاييسه حيث قال : " النون والجيم والــدال

(١) تهذيب اللغــة : ١٥ / ١٥٥(ن ب ر)، الصــحاح : ٢ / ٨٢١ (ن ب ر)، المحكــم والمحــيط : ١٠ / ٢٦٥ (ن ب ر)، لسان العرب : ٥ / ١٨٨ (ن ب ر)، تاج العروس : (ن ب ر).
(٢) مقاييس اللغة : ٥/ ٣٨٠ (ن ب ر).
(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٤٦ .

أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اعتلاءٍ وقوّة وإشراف . منه النَّجْد : الرجُل الشُّجاع . ونَجُدَ الرَّجُل يَنْجُد نَجْدَةً ، إذا صار شُجاعاً "(١).

- **المنَصَّة**

عند شرحه لقولهم : " قد نَصَصْتُ الحديثَ إلى فلانٍ " يقول :" معناه: قد رفعت الحديث إلى فلان...، وإنما سميت المنَصَّة منصَّة ؛ لارتفاعها"(٢).

وما قرره ابن الأنباري يشهد به الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسمية المنصة ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه بقوله : " النون والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفعٍ وارتفاعٍ وانتهاء في الشّيء . منه قولُهم نَصَّ الحديث إلى فلان : رفَعَه إليه . والنَّصُّ في السَّير أرفَعُه . يقال : نَصْنَصْتُ ناقتي . وسيرٌ نصٌّ ونَصِيص . ومِنَصَّة العروس منه أيضاً "(٣).

- **النعش**

عند شرحه لقولهم : " نَعَشَ اللهُ فلانا " يقول : " فيه قولان متقاربان في المعنى : أحدهما : جبره الله . وقال الأصمعي : معنى نعشه الله: رفعه الله . وقال : النعش : الارتفاع ، وإنما سمي نَعْش الميت نَعْشاً ؛ لارتفاعه ، ويقال : قد انتعش الرجل ، إذا ارتفع بعد خمول ، أو استغنى بعد فَقْرٍ "(٤).

---

(١) مقاييس اللغة : ٥ / ٣٩١ (ن ج د).
(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٣١٥ .
(٣) مقاييس اللغة : ٥ / ٣٥٦ (ن ص) .
(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٨٤ ، النهاية في غريب الحديث والأثر : ١٨١/٥ ، لسان العرب : ٦ /٣٥٥ (ن ع ش) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وما نص عليه ابن الأنباري يشهد به الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسمية النعش ملاحظ فيها المعنى العام الذي ذكره ابن فارس في مقاييسه بقوله : " النون والعين والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفعٍ وارتفاع. قال الخليل : النَّعْش سَرير الميّت ، كذا تعرفه العرب . وميِّتٌ منعوشٌ : محمولٌ على النَّعش "(١).

- **النفساء**

عند شرحه لقولهم : " امرأةٌ نُفَسَاء " يقول : " قال اللغويون : سميت النفساء : نفساء ؛ لما يسيل منها من الدم . يقال : نَفِسَتِ المرأة : إذا حاضَتْ وعَرَكَتْ ودَرَسَتْ "(٢).

ويقول ابن فارس : " النون والفاء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على خُروج النَّسيم كيف كان، من ريح أو غيرها ، وإليه يرجعُ فروعه . منه التَّنَفُّس : خُروج النَّسِيم من الجوف. ونَفَّسَ الله كُربَته، وذلك أنَّ في خُروج النَّسيم رَوْحاً وراحةً ....، والنَّفْس: الدَّم ، وهو صحيح ، وذلك أنَّه إذا فُقِد الدّمُ من بَدَنِ الإنسان فَقَدَ نَفْسَه. والحائض تسمَّى: النُّفَساءَ لخرُوج دَمِها"(٣).

ويتضح مما سبق أن ما ذكره ابن الأنباري في علة تسمية النفساء بهذا الاسم ، يشهد به الواقع اللغوي ؛ لأن علة تسميتها ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس فى مقاييسه .

---

(١) مقاييس اللغة : ٥ / ٤٥٠ (ن ع ش).
(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢١٠ .
(٣) مقاييس اللغة : ٥ / ٤٦٠ (ن ف س).

- **الهلال**

عند شرحه لقولهم : " قد رُئِيَ الهلال " يقول : " قال أبو العباس : إنما سمي الهلال هلالاً ؛ لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه . من قول العرب : قد أهلّ الرجل ، واستهلّ : إذا رفع صوته "(١).

وقد نصَّ على علة تسمية الهلال بهذا الاسم الأزهري وابن منظور والزبيدي (٢).

ويقول ابن فارس : " الهاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفْع صَوت ، ثم يُتَوسَّع فيه فيسمَّى الشيءُ الذي يصوَّت عنده ببعض ألفاظِ الهاء واللام . ثم يشبَّه بهذا المسمَّى غيرُه فيسمَّى به ....، وأمَّا الذي يُحمَلُ على هذا للقُرْب والجِوار فالهِلالُ الذي في السَّماء، سمِّي به لإهْلاَلِ النّاس عند نظرِهم إليه مكبِّرين وداعين . ويسمَّى هلالاً أول ليلةٍ والثّانية والثالثة، ثم هو قمرٌ بعد ذلك "(٣).

- **الوحي**

عند شرحه لقولهم : " أنا مؤمن بوَحْي الله عز وجل " يقول : "الوحي: ما يوحيه الله تعالى إلى أنبيائه . سُمي وَحْياً ؛ لأن المَلَك ستره عن جميع الخلق ، وخص به النبي المبعوث إليه . قال الله تعالى : ﴿ يُوحِي

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٦٨ .
(٢) تهذيب اللغة : ٥ / ٢٣٩ (ه ل) ، لسان العرب : ١١ / ٧٠١ (ه ل ل) ، تاج العروس : (ه ل ل).
(٣) مقاييس اللغة : ٦ / ١١ (ه ل).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بعضُهم إلى بعض زُخرفَ القول غُروراً ﴾(١) فمعناه : يُسر بعضهم إلى بعض "(٢).

ويقول ابن فارس : " الواو والحاء والحرف المعتلّ : أصلٌ يدلُّ على إلقاء عِلْمٍ في إخفاء أو غيره إلى غيرك . فالوَحْيُ : الإشارة . والوَحْي : الكتابُ والرِّسالة . وكلُّ ما ألقيتَه إلى غيرك حتَّى علِمَهُ فهو وَحيٌ كيف كان. وأوْحَى الله تعالى ووَحَى "(٣).

ويتضح مما سبق أن ما ذكره ابن الأنباري في علة تسمية الوحي بهذا الاسم ، يشهد به الواقع اللغوي ؛ لأن علة تسميته ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس فى مقاييسه .

(١) سورة الأنعام من الآية رقم (١١٢) .
(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٣٤١ ، لسان العرب : ١٥ / ٣٧٩ (و ح ى) ، تاج العروس : (و ح ى).
(٣) مقاييس اللغة : ٦ / ٩٣ (و ح ى).

المطلب الثاني

تسمية الشيء بوظيفته أي : عمله أو بخواصه وصفاته في عمله

وأمثلته في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري ما يلي :

- **الملائكة**

عند شرحه لقولهم : " هو من الملائكة " يقول : " الملائكة : سميت ملائكة ؛ لتبليغها رسائل الله عز وجل إلى أنبيائه صلوات الله عليهم . أُخِذوا من الألوك، وهي الرسالة"(١). ويقول ابن فارس: "الهمزة واللام والكاف أصلٌ واحد ، وهو تَحمُّلُ الرِّسالة . قال الخليل : الأَلُوكُ الرسالة ، وهي المألُكَةُ على مَفْعَلَة ...، قال : وإنما سمِّيت الرسالة أَلُوكاً ؛ لأنها تؤلَكُ في الفم، مشتقٌّ من قول العرب: الفرس يَألَكُ باللّجام ويعلُكه، إذا مضغ الحديدة"(٢).

- **الآية**

عند شرحه لقولهم : " قرأت آيةً من القرآن " يقول : " فيها قولان : قال أبو عبيدة : الآية العلامة . قال : فمعنى الآية : أنها علامة ؛ لانقطاع الكلام الذي قبلها والذي بعدها. والقول الثاني : أن تكون سميت : آية ؛ لأنها جماعة من القرآن ، وطائفة منه . قال أبو عمرو : يقال : خرج القوم بآيتهم ، أي : خرجوا بجماعتهم . وفي الآية قول ثالث : وهو أن تكون سميت : آية ؛ لأنها عجب ؛ وذلك أن قارئها يستدل ، إذا قرأها ، على

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٥٤ .
(٢) مقاييس اللغة : ١ / ١٣٢ ، ١٣٣ (أ ل ك).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

مُباينتها كلام المخلوقين ، ويعلم أن العالم يعجزون عن التكلم بمثلها . فتكون الآية: العجب؛ من قولهم: فلان آية من الآيات، أي: عجب من العجائب"(١).

ويقول ابن فارس : " الهمزة والياء والياء أصلٌ واحد، وهو النَّظَـر. يقال تأيَّا يتأيَّا تَأَيِّياً، أي تمكَّث. وأصلٌ آخر، وهو التعمُّد، يقال تآيَيْتُ، على تفاعلت، وأصله تعمَّدت آيَتَه وشخصَه ....، وقالوا : الآية العلامة ، وهذه آيةٌ مَأَيَاةٌ ، كقولك عَلامَة مَعْلَمَة "(٢).

- **الجزية**

عند شرحه لقولهم : " قد أدَّى فلانٌ الجزْيَةَ " يقول : " الجزية معناها في كلامهم : الخراج المجعول عليه . وإنما سميت جزية ؛ لأنها قضاء منه لما عليه . أخذ من قولهم : قد جزى يجزي : إذا قضى . قال الله عز وجل : ﴿ واتقوا يوماً لا تجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً ﴾(٣) معناه : لا تقضي ولا تُغني"(٤).

وبمثل التعليل السابق علل لتسمية الجزية بهذا الاسم الأزهري والزبيدي (٥).

ويقول الرّاغب الأصفهاني : " الجِزْيَةُ : ما يؤخذ من أهل الذمة ، وتسميتها بذلك للإجْتِزاءِ بها عن حقنِ دَمِهم " (٦).

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٧٧ ، لسان العرب : ١٤ / ٥٦ (أ ي ي) ، تاج العروس : (أ ي ي).
(٢) مقاييس اللغة :١ / ١٦٨ (أ ي ي) .
(٣) سورة البقرة من الآية رقم (٤٨).
(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٣٨٦ .
(٥) تهذيب اللغة : ١١ / ١٠١ (ج ز ى) ، تاج العروس : (ج ز ى).
(٦) مفردات ألفاظ القرآن : ١٨٢/١ .

- **الحِبر**

عند شرحه لقولهم : " قد كتب بالحِبر والمِداد " يقول :" العِلّة في تسميتهم الحِبر حِبراً ، أنه مُزَيِّن للكتاب ، ومُحَسِّن للقِرطاس. أُخِذَ من قول العرب : حبَّرتُ الشيء : إذا زيَّنته ، كان يقال لطُفَيل في الجاهلية : محبِّرٌ ، لتزيينه شعره . وقال النبي صلى اللّه عليه وسلم: " يخرج رجل من النار قد ذهب حِبْرُهُ وسِبْرُهُ "(١) أراد : قد ذهب بهاؤه وجماله ...، ويقال : إنما سمي الحبر حبراً ؛ لأنه يؤثر في القرطاس ، ويكون علامة في الشيء الذي يصيبه ويقع فيه "(٢).

وبنفس التعليل السابق علل لتسمية الحبر بهذا الاسم الشريشي وابن بطال الركبي (٣). وما نص عليه ابن الأنباري وغيره يشهد به الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسمية الحبر ملاحظ فيها المعنى العام الذي ذكره ابن فارس في مقاييسه بقوله :" الحاء والباء والراء أصلٌ واحد منقاسٌ مطّرد ، وهو الأَثَرُ في حُسْنٍ وبَهاء . فالحَبَار: الأَثَر "(٤).

- **حكمة الفرس**

عند شرحه لقولهم : " رجل حكيم " يقول : " فيه ثلاثة أقوال : حكى لنا أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الحكيم : المتيقظ المتنبّه العالم ...، وقال آخرون : الحكيم معناه في كلام العرب : المتقن للعلم الحافظ له . أخذ من قول العرب : قد أحكمت الأمر والعلم : إذا أتقنته . قالوا : فأصل

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير : ٢ / ٨٣٨ .
(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٤١ .
(٣) شرح مقامات الحريري : ٤ /٢٠٠ ، النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب : ٢ / ٢٣.
(٤) مقاييس اللغة : ٢ / ١٢٧ (ح ب ر).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الحكيم : المحكم ، وقال آخرون : الحكيم معناه في كلام العرب : الذي يردُّ نفسه ويمنعها من هواها . أخذ من قولهم : قد أحكمت الرجل : إذا رددت عن رأيه . قال أبو بكر : حكاه لنا أبو العباس عن ابن الأعرابي . قال : ويقال : يا فلان أحكم بعضهم عن بعض أي : ردَّ بعضهم عن بعض . وقال : إنما سُميت حَكَمَة الفرس حَكَمَة ؛ لأنها ترد من غَرْبِهِ . ويقال : حكم الرجل يحكم : إذا تناهى وعقل . وإنما قيل للقاضي : حاكم ، وحكم ؛ لعقله ، وكمال أمره "(١).

ويقوي ما سبق ويدعمه قول ابن فارس : " الحاء والكاف والميم أصلٌ واحد ، وهو المنْع . وأوّل ذلك الحُكْم ، وهو المَنْع من الظُّلْم. وسمِّيَتْ حَكَمة الدابّة ؛ لأنها تمنعُها يقال : حَكَمْت الدابةَ وأحْكَمتها . ويقال : حكَمت السَّفيهَ وأحكمتُه ، إذا أخذتَ على يديه "(٢).

- **الخليفة**

عند شرحه لقولهم : " قال الخليفة " يقول : " سمي الخليفة خليفة في الأصل ؛ لخلافته رسول الله ....، وسمي الخليفة : أمير المؤمنين ؛ لأنه يأمرهم ، فيسمعون أمره ، فيقفون عند قوله "(٣).

ويقول ابن فارس : " الخاء واللام والفاء أصولٌ ثلاثة : أحدُها : أن يجيءَ شيءٌ بعدَ شيءٍ يقومُ مقامَه ، والثاني : خِلاف قُدَّام ، والثالث : التغيُّر. فالأوّل : الخَلَف. والخَلَف : ما جاء بعدُ "(٤).

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ١١٠ .
(٢) مقاييس اللغة : ٢ / ٩١ (ح ك م).
(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٢٩ .
(٤) مقاييس اللغة : ٢ / ٢١٠ (خ ل ف).

- **الخمر**

عند شرحه لقولهم : " فلانٌ يشربُ الخَمْرَ " يقول : " في تسميتهم الخمر خمراً ثلاثة أقوال : أحدهن : أن تكون سميت خمراً ؛ لأنها تخامر العقل ، أي تخالطه . والقول الثاني : أن تكون سميت خمراً ؛ لأنها تخمِّر العقل ، أي تستره . من قولهم : قد خمّرت المرأة رأسها بالخمار : إذا غطَّته. ويقال للحصير الذي يُسْجَد عليه : خُمْرة ؛ لأنه يستر الأرض ، ويقي الوجه من التراب. والقول الثالث : أن تكون سميت خمراً ؛ لأنها تُخمّر ، أي: تُغطّى ، لئلا يقع فيها شيء "(١).

وبنفس التعليلات السابقة علل لتسمية الخمر بهذا الاسم ابن بطال الركبي وابن منظور والزبيدي (٢). وما قرره ابن الأنباري وغيره يشهد به الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسمية الخمر ملاحظ فيها المعنى العام الذي نص عليه ابن فارس في مقاييسه بقوله : " الخاء والميم والراء أصلٌ واحد يدلُّ على التغطية، والمخالطةِ في سَتْر. فالخَمْرُ: الشَّراب المعروف "(٣).

- **الذِّمار**

عند شرحه لقولهم : " ما مَنَعَ فلانٌ الذِّمارَ " يقول : " معناه في كلام العرب : ما يلزم الإنسان أن يحميه . وقال أحمد بن عبيد : إنما سُمي ذِماراً ؛لأن الإنسان يذمرُ نفسَه ، أي : يحضُّها على القيام به . يقال : ذمرت الرجل أذمره : إذا حرَّضته . ويقال للشجاع : ذِمْرٌ ، وللجميع : أَذْمار "(٤).

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٣٥ ، ٤٣٦ .
(٢) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب : ٢ / ٣٣١ ، لسان العرب : ٤ / ٢٥٤ (خ م ر) ، تاج العروس : (خ م ر).
(٣) مقاييس اللغة :٢ / ٢١٥ (خ م ر).
(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٣٠٧ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ويقول ابن فارس : " الذال والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِـدّةٍ في خَلْق وخُلُق، من غَضَب وما أشبهه . فالذِّمْرُ : الرّجُل الشجاع . وكـذلك الذَّمْر الحَضُّ . وإذا قيل فلانٌ يتذمَّر، فكأنَّه يلوم نفسه ويتغضَّب . والذِّمار : كلُّ شيءٍ لَزِمَك حِفْظُه والغضبُ له "(١).

- **المِرْبَد**

عند شرحه لقولهم : " فلان من أهل المِرْبَد " يقول : " المِرْبَدُ معناه في كلام العرب : مَحْبس الإبل والغنم وغيرها . من ذلك : مربـد المدينـة ، سمي مربداً ؛ لأنه كان محبساً للغنم . والمربد بالبصرة ، سمي مربداً ؛ لأنه كان سوقاً للإبل "(٢).

وجاء في تهذيب اللغة للأزهري : " قال أبو عبيد : قال الأصـمعي : المِرْبَد كلُّ شيء حُبِستْ به الإبل ، ولهذا قيل : مِرْبَدُ النَّعَم الذي بالمدينـة ، وبه سمي مِرْبَدَ البصرة ، إنما كان موضع سُوق الإبل ، وكذلك كل ما كـان من غير هذه المواضع أيضاً إذا حُبِستْ به الإبل "(٣). ويقول ابن فارس : " الراء والباء والدال أصلان : أحدهما : لونٌ من الألوان ، والآخر : الإقامـة ...، وأمَّا الأصلُ الآخَر فالمِرْبَد : موقِف الإبل ؛ واشتقاقه مِن رَبَدَ ، أي أقام . قال ابنُ الأعرابي : رَبَدَه ، إذا حبسه "(٤).

(١) مقاييس اللغة : ٢ / ٣٥٩ ، ٣٦٠ .
(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٣٥٣ .
(٣) تهذيب اللغة : ١٤ / ٧٧ (ر ب د).
(٤) مقاييس اللغة : ٢ / ٤٧٥ (ر ب د) .

- **السُّرِيَّةُ**

عند شرحه لقولهم : " فُلانة سُرِّيَّةُ فُلان " يقول : " في الاعتلال لتسميتهم السرِّيَّة : سرية ، قولان : أحدهما : أنّها سميت بذلك ؛ لاتخاذ صاحبها إيّاها للنكاح . وهي فُعْلِّيةٌ من السِرّ ، والسِرُّ عند العرب : الجماع . قال الله عز وجل : ﴿ ولكنْ لا تُواعِدوهنَّ سِرّاً ﴾(١) ، فمعناه : جماعاً ...، وإنما سمي النكاح سِرّاً ، لأنه يُخْفَى ، ويُغَيَّبُ ، ويُسْتَرُ عن الناس ، فشُبِّه بالسِرّ من القول ...، والقول الآخر : أنها سُميت سُرِّيَّة لسرورِ صاحبها بها ، وهي فُعْلِّيَّة من السُّر "(٢).

وما نص عليه ابن الأنباري يشهد به الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسمية السرِّيَّة ملاحظ فيها المعنى العام الذي ذكره ابن فارس في مقاييسه بقوله : " السين والراء يجمع فروعَه إخفاءُ الشيء . وما كان من خالصه ومستقرِّه . لا يخرج شيءٌ منه عن هذا. فالسِّرّ: خلاف الإعلان ...، ومن الباب السِّرّ، وهو النِّكاح ، وسمِّي بذلك لأنَّه أمرٌ لا يُعْلَن به ...، فأما السُّرِّيَّة فقال الخليل: هي فُعليّة. ويقال يتسرَّر، ويقال يتسرَّى. قال الخليل : ومن قال يتسرَّى فقد أخطأ. لم يزد الخليلُ على هذا. وقال الأصمعي السُرِّيّة من السِّرّ، وهو النّكاح؛ لأنَّ صاحبها اصطفاها للنكاح لا للتجارة فيها "(٣).

- **السفر**

عند شرحه لقولهم : " طالَ سَفَرُ الرجلِ " يقول : " قال أبو العباس : إنما سمي السفر سفراً ؛ لأنّه يُسْفِرُ عن أخلاق الرجال ، أي : يكشفها

(١) سورة البقرة من الآية رقم (٢٣٥) .
(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٣١١ .
(٣) مقاييس اللغة : ٣ / ٦٧ (س ر).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ويوضحها . أُخِذَ من قولهم : قد سَفَرَتِ المرأة عن وجهها : إذا كشفته وأظهرته . ويقال للمِكْنَسَة : مِسْفَرَة ؛ لأنها تكشف التراب عن الموضع وتزيله . كذلك يقال : قد سَفَرَ الرجل بيته يسفره سَفْراً : إذا كنسه "(١).

وبنفس التعليل السابق علل لتسمية السفر بهذا الاسم الأزهري والشريشي وابن منظور (٢). ويقول ابن فارس : " السين والفاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانكشاف والجَلاء. من ذلك السَّفَر، سمِّي بذلك ؛ لأنَّ الناس ينكشفون عن أماكنهم "(٣).

- **السِكّة**

عند شرحه لقولهم : " هو ينزلُ في سِكَّةِ فلان " يقول : " قال أبو العباس : إنما سُميت السِكّة سكة ؛ لاصطفاف الدور فيها . قال : ويقال للطريقة المستوية المصطفة من النخل : سكة "(٤).

ويقول ابن فارس :" السين والكاف أصلٌ مطّرد، يدلُّ على ضِيق وانضمام وصِغَر...، والسّكّة : الطريقة المصطفّة من النخل . وسمّيت بذلك ؛ لتضايقها في استواء "(٥).

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٤٧ .
(٢) تهذيب اللغة : ١٢ / ٢٧٩ (س ف ر) ، شرح مقامات الحريري : ١ / ١٤١ ، لسان العرب : ٤ / ٣٦٧ (س ف ر).
(٣) مقاييس اللغة : ٣ / ٨٢ (س ف ر).
(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٠٣ ، لسان العرب : ١٠ / ٤٣٩ (س ك ك).
(٥) مقاييس اللغة : ٣ / ٥٨ ، ٥٩ (س ك) .

- **السلطان**

عند شرحه لقولهم : " قد غَضِبَ عليه السلطان " يقول : " في السلطان قولان : أحدهما : أن يكون سُمي سلطاناً ؛ لتسَلُّطِهِ . والقول الآخر : أن يكون سمي سلطاناً ؛ لأنّه حُجَّةٌ من حجج الله على خلقه "(١).

ويقول ابن فارس : " السين واللام والطاء أصلٌ واحدٌ، وهو القوّة والقهر. من ذلك السَّلاطة ، من التسلط ، وهو القَهْر؛ ولذلك سمِّي السُّلْطان سلطاناً "(٢).

- **المِسَنِّ**

عند شرحه لقولهم : " قد أَحَدَّ السكينَ على المِسَنِّ " يقول : " قال الفراء : إنما سمي مِسناً ؛ لأن الحديد يُسَنُّ عليه ، أي : يُحَكُّ عليه "(٣).

ويقول ابن فارس : " السين والنون أصلٌ واحد مطرد ، وهو جريَان الشيء وإطرادُهُ في سهولة ، والأصل قولهم : سَنَنْتُ الماءَ على وجهي أَسُنُّهُ سَنّاً، إذا أرسلتَه إرسالاً ...، ومما اشتقَّ منه السُّنَّة ، وهي السّيرة . وسُنَّة رسول الله عليه السلام : سِيرته ...، وإنّما سمِّيَت بذلك ؛ لأنها تجري جرياً . ومن ذلك قولهم : امضِ على سَنَنِك وسُنَنِك ، أي وجهك . وجاءت الريح سَنائِنَ، إذا جاءتْ على طريقة واحدة . ثمَّ يحمل على هذا : سَنَنْتُ الحديدة

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٥ .
(٢) مقاييس اللغة : ٣ / ٩٥ (س ل ط) .
(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٨٨ ، تهذيب اللغة : ١٢ / ٢١٢ (س ن) ، لسان العرب : ١٣ / ٢٢٠ (س ن ن).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أسُنُّها سَنّاً . إذا أمْرَرْتَها على السِّنان . والسِّنَان هو المِسَنّ ...، والسِّـــنان للرُّمح من هذا ؛ لأنّه مسنون ، أي ممطول محدّد "(١).

- **الغريم**

عند شرحه لقولهم : " فلانٌ غريمُ فلانٍ " يقول : " قال الفراء : إنما سمي الغريم غريماً ؛ لإدامته التقاضي ، وإلحاحه فيه "(٢).

وما قرره ابن الأنباري نقلا عن الفراء يشهد به الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسمية الغريم ملاحظ فيها المعنى العام الذي ذكره ابن فـــارس فـــي مقاييسه بقوله : " الغين والراء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازَمة ومُلازَّة . من ذلك الغَريم ، سمِّي غريماً ؛ للزومه وإلحاحه "(٣).

- **الغول**

عند شرحه لقولهم : " قتل فلانٌ فلاناً غِيلةً " يقول : " الغيلة : معناها في كلام العرب : إيصال الشر إليه والقتل من حيث لا يعلم ولا يشـــعر ....، وقال الله عز وجل : ﴿ لا فيها غَوْلٌ ﴾ (٤) ، أراد بالغول : الشر ، وذهـــاب العقل . وإنما سميت الغُول التي تغول في الفلوات : غُولاً ؛ لما توصله إلـــى الناس من الشر، ويقال إنما سميت : غولاً ؛ لتلونها واختلاف أحوالها"(٥).

ويقول ابن فارس : " الغين والواو واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على خَتْل وأخْذٍ من حيث لا يدري. يقال: غالَهُ يَغُوله : أخَذَهُ من حيث لم يـــدرِ. قـــالوا

---

(١) مقاييس اللغة : ٣ / ٦٠ ، ٦١ (س ن).
(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٢٣٩ .
(٣) مقاييس اللغة : ٤ / ٤١٩ (غ ر م).
(٤) سورة الصافات من الآية رقم (٤٧) .
(٥) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٦٧ .

والغَوْل : بُعْدُ المَفَازَة ؛ لأنَّه يغتال من مَرَّ به ...، والغول من السَّعالي سمِّيت ؛ لأنها تغتال "(١).

- **المُفَصَّل**

عند شرحه لقولهم : " قرأ المُفَصَّل " يقول : " المفصل : السور القِصار. سميت مفصلاً ؛ لكثرة الفصول بينها ببسم الله الرحمن الرحيم"(٢).

وقد علل لتسمية المُفَصَّل بأكثر من تعليل الزبيدي حيث قال :" سُمِّيَ المُفَصَّل مُفَصّلاً لكثرَة الفصولِ بينَ سُوَرِهِ ، أَو لكثرةِ الفصْلِ بين سُوَرِهِ بالبَسْمَلَةِ ، وقيل : لِقِصَرِ أَعدادِ سُوَرِه من الآيِ ، أَو لِقِلَّةِ المَنْسوخِ فيه ، وقيل غيرُ ذلك "(٣).

- **الكَرْم**

عند شرحه لقولهم : " هذا كَرْمُ فلانٍ " يقول :" إنما سمي الكَرْمُ كَرْماً؛ لأن الخمر المشروبة من عنبه تحثُّ على السخاء ، وتأمر بمكارم الأخلاق . فاشتقوا لها اسماً من الكرم ، أعني الكرم الذي يتولَّد منه "(٤).

ويدعم ما سبق قول ابن فارس : " الكاف والراء والميم أصلٌ صحيح له بابان: أحدهما : شَرَفٌ في الشَّيء في نفسِه أو شرفٌ في خُلُق من الأخلاق . يقال رجلٌ كريم، وفرسٌ كريم ....، والأصل الآخر : الكَرْم ، وهي القِلادة...، وأمّا الكَرْم فالعِنَب أيضاً؛ لأنَّه مجتَمِع الشُّعَب منظومُ الحبّ "(٥).

---

(١) مقاييس اللغة : ٤ / ٤٠٢ (غ و ل).
(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٠٥ ، لسان العرب : ١١ / ٥٢١ (ف ص ل).
(٣) تاج العروس : (ف ص ل) .
(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٨٢ .
(٥) مقاييس اللغة : ٥ / ١٧١ ، ١٧٢ (ك ر م).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- **المِداد**

عند شرحه لقولهم :" قد كتب بالحِبر والمِداد " يقول : " وأما المِداد فإنما سمي مِداداً ؛ لإمداده الكاتب ، من قولهم : أمددت الجيش بمَدَدٍ ، ومدَّ النهرَ نهرٌ آخرُ "(١).

وما قرره ابن الأنباري في علة تسمية المداد يعضده قول ابن فارس: " الميم والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على جَرِّ شيءٍ في طول ، واتّصال شيء بشيء في استطالة . تقول : مدَدْت الشيءَ أمدُّه مَدَّاً. ومَدَّ النهرُ، ومَدَّهُ نهرٌ آخر، أي زاد فيه ووَاصله فأطال مدّته . وأمْدَدْتُ الجيشَ بمدَدٍ. ومنه أمَدَّ الجُرْح : صارت فيه مِدَّةٌ ، وهي ما يخرج . ومنه مددت الإبل مدّاً : أسقيتها الماء بالدَّقيق أو بشيءٍ تمدّه به . والاسم المَدِيد. ومدُّ النهارِ: ارتفاعُه إذا امتدَّ. والمِداد: ما يكتب به ؛ لأنَّهُ يُمَدُّ بالماء . ومددت الدّواةَ وأمددتها . والمَدَّة : استمدادك من الدَّواة مدَّةً بقلمك "(٢).

- **المائدة**

عند شرحه لقولهم : " قد قُدِّمَت المائِدةُ " يقول : " قال أبو عبيدة : إنما سميت المائدة مائدة ؛ لأنها مِيدَ بها صاحبها ، أي : أُعطِيَها ، وتُفُضِّل عليه بها . وقال : العرب تقول : قد مادني فلاني يميدُني : إذا أحسن إلي . وقال أبو عبيدة : إنما سميت المائدة مائدة ؛ لأنها تميد بما عليها ، أي : تتحرك "(٣).

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، لسان العرب : ٣ / ٣٩٦ (م د د)، تاج العروس : (م د د).
(٢) مقاييس اللغة : ٥ / ٢٦٩ (م د) .
(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٣٧٢ ، لسان العرب لابن منظور : ٣ / ٤١١ (م ي د).

وقد شارك ابن الأنباري في تعليله لتسمية المائدة بهذا الاسم الأزهري والصاحب بن عباد والشريشي وابن منظور والزبيدي (١).

ويقول ابن فارس : " الميم والياء والدال أصلانِ صحيحان : أحدُهما : يدلُّ على حركةٍ في شيء ، والآخَر : على نفعٍ وعطاء . فالأوّل : المَيْد : التحرُّك . ومادَ يَميدُ. ومادت الأغصان تَمِيد : تمايلَتْ . والمَيْدان على فَعْلان: العيش النّاعم الريّان ....، والأصل الآخر : المَيْد. ومَادَ يَمِيد : أطْعَمَ ونَفَع. ومادَنِي يَميدُني : نَعَشَنِي. قالوا : وسمِّيت المائدة منه، وكذا المائد من هذا القياس ....، قال أبو بكر: وأصابه مَيْد ، أي دُوَارٌ عن ركوب البَحر. ومِدْتُه : أعطيتُه وأمَدْتُه بخيرٍ. وامْتَدْتُهُ : طلبت خَيره . وذهب بعضُ المحقِّقين أنّ أصل مَيْد الحركة. والمائدة : الخِوان ؛ لأنها تميد بما عليها ، أي تحرِّكه وتُزحِله عن نَضَدِه "(٢).

- **النفس**

عند شرحه لقولهم : " قد قَبِلَتْهُ نفسي " يقول : " قال بعضهم : سميت النفس نفساً ؛ لتولُّدِ النفس منها ، واتصاله بها ، كما سَمُّوا الروح روحاً؛ لأن الروح موجود بها "(٣).

ويقوي ما أورده ابن الأنباري ويعضده قول ابن فارس : " النون والفاء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على خروج النَّسيم كيف كان ، من ريح أو غيرها، وإليه يرجعُ فروعه . منه التَّنَفُّس : خروج النَّسِيم من الجوف"(٤).

---

(١) تهذيب اللغة : ١٤ / ١٥٤ (م ي د) ، المحيط في اللغة (م ي د) ، شرح مقامات الحريري : ٥ /١٤٠ ، لسان العرب : ٣ / ٤١١ (م ي د) ، تاج العروس : (م ي د).
(٢) مقاييس اللغة : ٥ / ٢٨٨ (م ي د).
(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٣٧٤ ، تهذيب اللغة : ١٣ / ٨ (ن ف س)، لسان العرب : ٦ / ٢٣٣ (ن ف س)، تاج العروس : (ن ف س).
(٤) مقاييس اللغة : ٥ / ٤٦٠ (ن ف س).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- **النُّورَة**

عند شرحه لقولهم : " قد استعمل النُّورَةَ (١)" يقول : " النورة سميت: نورة ؛ لأنها تنير الجسد وتُبيِّضُه، وهي مأخوذة من النور. وكذلك نَوْر النبات، سمي نوراً ؛ لبياضه وحسنه . وسميت المَنَارة : مَنَارة ؛ لأنها آلة ما يضيء وينير من السراج "(٢).

ويقول ابن فارس : " النون والواو والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على إضاءةٍ واضطراب وقِلّة ثبات. منه النور والنار، سمِّيا بذلك من طريقة الإضاءة ؛ ولأنَّ ذلك يكون مضطرِباً سريعَ الحركة "(٣).

- **الهاجرة**

عند شرحه لقولهم : " جاءَ في وقتِ الهاجِرةِ " يقول : " قال أبو العباس : وقت الهاجرة : وقت شدة الحر. وقال : إنما سميت هاجرة ؛ لأنها تهجر البرد . قال : ويجوز أن تكون سميت هاجرة ؛ لأنها أكثر حراً من سائر النهار. من قولهم : فلان أهجر من فلان : إذا كان أضخم منه . ويقال للحوض الضخم : هجير فسميت الهاجرة هاجرة ؛ لضخامة الحر فيها "(٤).

ويقول ابن فارس : " الهاء والجيم والراء أصلانِ يدلُّ أحدهما : على قطيعةٍ وقَطْع، والآخر: على شَدِّ شيءٍ ورَبْطِه . فالأوَّل : الهَجْر: ضِدُّ الوصل

---

(١) (النُّورة من الحجر : الذي يُحْرق ويُسوَّى منه الكِلْس ويُحْلق به شَعر العانَة ، قال أَبو العباس : يقال : انْتَوَرَ الرجلُ وانْتارَ من النُّورَةِ . قال : ولا يقال تَنَوَّرَ إلا عند إبصار النار . قال ابن سيده : وقد انْتارَ الرجل وتَنَوَّرَ : تَطَلَّى بالنُّورَة) ينظر : لسان العرب : ٥ / ٢٤٠ (ن و ر).
(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٣٠٢.
(٣) مقاييس اللغة : ٥ / ٣٦٨ (ن و ر).
(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٠٣.

...، والهاجِرَة : نصفُ النّهارِ عند اشتداد الحرّ. وهَجَّرُوا : سارُوا في ذلك الوقت . وسمِّيت هاجرةً ؛ لأنَّ الناس يَسْتَكِنُّون في بيوتهم، كأنَّهم قد تَهاجَروا ...، والهَجِير: الحوضُ الكبير، سمِّي ؛ لأنَّه شيءٌ يُقتَطَع للماء "(١).

وبالنظر فيما سبق ذكره يتضح لنا أن ما قاله ابن الأنباري في علة تسمية الهاجرة بهذا الاسم يشهد به الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميتها ملاحظ فيها الأصل الأول الذي نَصَّ عليه ابن فارس في مقاييسه .

- **اليهودي**

عند شرحه لقولهم : " فلانٌ يهودِيٌ " يقول : " اليهودي سمي : يهودياً ؛ لتوبته في وقت من الأوقات ، لزمه من أجلها هذا الاسم ، وإن كان غيَّر التوبة ونقضها بعد ذلك . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾ (٢) ، فمعناه : تُبنا "(٣).

وما قرره ابن الأنباري في علة تسمية اليهودي بهذا الاسم يعضده الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميته ملاحظ فيها المعنى العام الذي ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة بقوله : " الهاء والواو والدال : أصلٌ يدلُّ على إرْوادٍ وسُكون ...، فأمَّا اليَهود فمِن هاد يَهُودُ ، إذا تاب هَوْدَاً . وسُمُّوا به ؛ لأنَّهم تابُوا عن عبادة العجل ...، وفي التَّوبةِ : هوادةُ حالٍ وسلامةٌ "(٤).

---

(١) مقاييس اللغة : ٦ / ٣٤ ، ٣٥ (ه ج ر) .
(٢) سورة الأعراف من الآية رقم (١٥٦).
(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢١٤ ، تهذيب اللغة : ٦ / ٢٠٥ (ه و د) ، لسان العرب : ٣ / ٤٣٩ (ه و د) ، تاج العروس : (ه و د).
(٤) مقاييس اللغة : ٦ / ١٧ (ه و د).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- **الهوى**

عند شرحه لقولهم : " اتباعُ الهوى يُرْدِي " يقول : " قال اللغويون : الهوى : محبة الإنسان الشيء ، وغلبته على قلبه . قال الله تعالى : ﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴾ (١) معناه : ونهى النفس عن شهواتها ، وما تدعو إليه من معاصي الله عز وجل . وقال بعض أهل العلم : إنما سمي الهوى هوىً ؛ لأنه يهوي بصاحبه في النار ، أي : يرمي به "(٢).

وما نص عليه ابن الأنباري يشهد به الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسمية الهوى ملاحظ فيها المعنى العام الذي أورده ابن فارس في مقاييسه بقوله : " الهاء والواو والياء : أصلٌ صحيح يدلُّ على خُلُوٍّ وسقوط ...، ويقال : هَوَى الشّيءُ يَهوِي : سقط . وهاوية : جهنم؛ لأنَّ الكافِر يَهوِي فيها ...، وأمَّا الهوى : هَوى النَّفسِ، فمن المَعنيين جميعاً؛ لأنه خالٍ من كلِّ خير، ويَهوِي بصاحِبِه فيما لا ينبغي "(٣).

- **الوزير**

عند شرحه لقولهم : " فلانٌ وزيرُ فلانٍ " يقول :" سمعت أبا العباس يقول : إنما سمي الوزير وزيراً ؛ لأنه يتحمل أثقالَ المَلِك . والوِزْر معناه في اللغة : الثقل ، والأوزار ، والأثْقال "(٤).

(١) سورة النازعات من الآية رقم (٤٠).
(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٣٨٨ .
(٣) مقاييس اللغة : ٦ / ١٥ ، ١٦ (ه و ى).
(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٢٠٧ .

وبنفس التعليل السابق علل لتسمية الوزير بهذا الاسم الأزهري وابن منظور والزبيدي (١). ويقول ابن فارس : " الواو والزاء والراء أصلانِ صحيحان: أحدهما : الملجأ ، والآخَر: الثِّقَل في الشَّيء . الأوَّل : الوَزَر: الملجأ. قال الله تعالى : ﴿ كَلاَّ لاَ وَزَرَ ﴾ (٢)، وحكى الشَّيباني : أوْزَرَ فلانٌ الشَّيءَ : أحرَزَه . والوِزْر: حِمْل الرَّجل إذا بَسَطَ ثوبَه فجعل فيه المتاعَ وحَمَلَه ، ولذلك سمِّي الذَّنْب وِزْراً . وكذا الوِزْر: السِّلاح ، والجمع : أوزار...، والوزير سمِّي به ؛ لأنّه يحمل الثِّقل عن صاحِبِه "(٣).

وبالنظر فيما سبق ذكره يتضح لنا أن ما قاله ابن الأنباري في علة تسمية الوزير بهذا الاسم يشهد به الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميته ملاحظ فيها الأصل الثاني الذي نَصَّ عليه ابن فارس في مقاييسه .

- **الواشي**

عند شرحه لقولهم : " رجلٌ واشٍ " يقول : " في الواشي ثلاثة أقوال: أحدهن : أنَّهُ سُمي واشياً ؛ لاستخراجه الأخبار ، وتوصُّله إلى معرفتها وإشاعتها . من قول العرب : فلان يستوشي الخبر : إذا كان يستخرجه ....، والقول الثاني : أن الواشي سمي واشياً ؛ لتحسسه الأخبار ، وتجويده ما ينقل من الألفاظ والكلام . من قولهم : ثوب مُوَشَّى إذا كان مُحَسَّناً بما فيه من النقوش وغيرها . وإنما سُمي الوشي من الثياب وَشْياً ، لهذه العلة . والقول الثالث : أن الواشي سمي واشياً ؛ لأنه يجعل نفسه علامة للوصف

(١) تهذيب اللغة : ١٣ / ١٦٧ (و ز ر) ، لسان العرب : ٥ / ٢٨٢ (و ز ر) ، تاج العروس : (و ز ر).
(٢) سورة القيامة الآية رقم (١١).
(٣) مقاييس اللغة : ٦ / ١٠٨ (و ز ر).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بالقبيح . فأخذه من وشيت الثوب : إذا جعلته علامة بما أصنعه فيه . قال الله عز وجل : " لا شِيَةَ فيها " (١). معناه : لا علامة فيها ، ولا لون يخالف لون سائر جلدها "(٢).

وما قرره ابن الأنباري في علة تسمية الواشي بهذا الاسم يعضده الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميته ملاحظ فيها الأصل الأول الذي ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة بقوله : " الواو والشين والحرف المعتل : أصلانِ ، أحدُهما : يدلُّ على تحسينِ شيءٍ وتزيينه ، والآخر: على نَماءٍ وزيادة . فالأوَّل : وشَيْتُ الثَّوبَ أشِيهِ وَشْياً . ويقولون للذي يكْذِب ويَنُمُّ ويُزخرِفُ كلامَه : قد وَشَى ، وهو واشٍ "(٣).

(١) سورة البقرة من الآية رقم (٧١).
(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٩٥ .
(٣) مقاييس اللغة : ٦ / ١١٤ (و ش ى).

المطلب الثالث

تسمية الشيء باسم ما يقع فيه

وأمثلته في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري ما يلي :

- **السبت**

عند شرحه لقولهم : " يوم السبت " يقول : " السبت ، معناه في كلام العرب : القطع ، يقال : قد سَبَتَ رأسَه : إذا حَلَقَه ، وقَطَعَ الشعرَ منه ....، فسمي السبت سبتاً ؛ لأن الله ابتدأ الخلق فيه ، وقطع فيه بعض خلق الأرض .أو لأن الله جل وعلا أمر بني إسرائيل فيه بقطع الأعمال وتركها ....، وقال بعض الناس : سمي السبت سبتاً ؛ لأن الله أمر بني إسرائيل فيه بالاستراحة من الأعمال . وخلق هو السموات والأرض في ستة أيام ، آخرها يوم الجمعة ، واستراح يوم السبت . قلت : وهذا عندي خطأ ، لأنه لا يعرف في كلام العرب سبت بمعنى استراح ، إنما المعروف فيه : قطع ، ولا يوصف الله عز وجل بالاستراحة ؛ لأنه لا يتعب فيستريح ، ولا يشتغل فينتقل من الشغل إلى الراحة . والراحة لا تكون إلا بعد تعب أو شغل ، وكلاهما زائل عن الله عز ذكره "(١).

ويقوي ما سبق ويدعمه قول ابن فارس : " السين والباء والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على راحةٍ وسكون ....، وأمَّا السَّبْت بعد الجمعة ، فيقال : إنَّه

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ١٣٨ ، تهذيب اللغة للأزهري : ١٢ / ٢٦٨ (س ب ت) ، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده : ٨ / ٤٧٠ (س ب ت) ، لسان العرب لابن منظور: ٢ / ٣٦ (س ب ت)، تاج العروس للزبيدي : (س ب ت).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

سمِّيَ بذلك ؛ لأنَّ الخلْق فُرغ منه يومَ الجمعة وأكمل ، فلم يكن اليومُ الذي بعد الجمعة يوماً خُلِق فيه شيء . والله أعلم بذلك "(١).

- **السوق**

عند شرحه لقولهم : " هو في سوق الرقيق " يقول : " أما السوق ، فإنما سميت سوقاً ؛ لأن الأشياء تُساق إليها، وتُساق منها "(٢).

ويقول ابن فارس : " السين والواو والقاف أصل واحد، وهو حَدْوُ الشَّيء . يقال : ساقه يسوقه سَوقاً . والسَّيِّقة : ما استيق من الدوابّ . ويقال : سقتُ إلى امرأتي صَدَاقها ، وأَسَقْتُهُ . والسُّوق مشتقّةٌ من هذا ، لما يُساق إليها من كلِّ شيء ، والجمع : أسواق "(٣).

- **أيام التشريق**

عند شرحه لقولهم : " هي أيام التشريق " يقول : " قال أبو العباس: في تسميتهم إياها أيام التشريق ، قولان : أحدهما : أن تكون سميت بذلك ؛ لأن الذبح فيها يجب بعدما تشرق الشمس . واحتج بالحديث الذي يروى : "مَنْ ذَبَحَ قبلَ التشريق فليُعِد " (٤). والقول الآخر : أن تكون سميت أيام التشريق ؛ لأنهم كانوا يُشَرِّقُون فيها اللحم من لحوم الأضاحي "(٥).

---

(١) مقاييس اللغة : ٣ / ١٢٤ (س ب ت).
(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٣٤ ، لسان العرب : ١٠ / ١٦٦ (س و ق).
(٣) مقاييس اللغة : ٣ / ١١٧ (س و ق).
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢ / ١١٤٣ .
(٥) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٢١ .

ووافق ابن الأنباري في تعليله لتسمية أيام التشريق بهذا الاسم الزمخشري وابن بطال الركبي وابن منظور والسيوطي (١).

وجاء في تهذيب اللغة للأزهري : " قال أبو عبيد : وأمَّا قولهم : أيَّام التَّشريق فإن فيه قولَيْن : يقال : سُمِّيَتْ بذلك ؛ لأنهم كانوا يُشَرِّقُون فيها لُحومَ الأضاحِي . ويقال : سُمِّيتْ بذلك ؛ لأنها كلَّها أيامُ التَّشريق لصلاةِ يومِ النَّحْر فصارت هذه الأيام تبعاً ليومِ النَّحْر. قال: وهذا أَعْجَبُ القَولين إلَيَّ"(٢).

ويقوي ما سبق ويعضده أيضاً قول ابن فارس : " الشين والراء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إضاءةٍ وفتحٍ. من ذلك شَرَقَت الشّمسُ، إذا طلعت. وأشرقت، إذا أضاءت ...، وأيّام التَّشْرِيق سمِّيت بذلك ؛ لأنَّ لحوم الأضاحِي تُشرَّق فيها للشَّمس. وناسٌ يقولون : سمِّيت بذلك لقولهم : " أشرِقْ ثَبِير، لكيما نُغير" "(٣).

(١) الفائق في غريب الحديث : ٢ /٢٣٢ ، النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب : ١ / ١١٧ ، لسان العرب : ١٠ / ١٧٣ (ش ر ق) ، التوشيح شرح الجامع الصحيح : ٣ / ٨٩١ .
(٢) تهذيب اللغة : ٨ / ٢٥٢ (ش ر ق).
(٣) مقاييس اللغة : ٣ / ٢٦٤ (ش ر ق).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المطلب الرابع

تسمية الشيء باسم ملابسه زمانا

وأمثلته في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري ما يلي :

- **الخريف**

عند شرحه قولهم : " كانَ هذا في الخريف " يقول :" قال أبو العباس: إنما سمي الخريف خريفاً ؛ لأنه وقت خَرْفِ النخل ، أي : وقت اجتناء ثمره. فجُعل ذلك الفعل اسماً للزمان ، ونُسب إليه ، قال أبو العباس : يقال أيضاً : إنما سمي الخريف خريفاً ، لتعجُّلِ مطرِهِ ونباتِهِ "(١).

ويقول ابن منظور : " الخَريفُ أَحَدُ فُصُولِ السنةِ ، وهي ثلاثة أَشْهر من آخر القَيْظِ وأَوَّل الشتاء ، وسمي خَريفاً ؛ لأَنه تُخْرَفُ فيه الثِّمار أَي : تُجْتَنى ، والخَريفُ : أَوَّلُ ما يَبدأُ من المطر في إِقْبالِ الشتاء ، وقال أَبو حنيفة : ليس الخريفُ في الأَصل باسم الفصل ، وإنما هو اسم مطر القيظ ثم سمي الزمن به "(٢).

وما قرره ابن الأنباري في علة تسمية الخريف بهذا الاسم يعضده الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميته ملاحظ فيها الأصل الأول الذي ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة بقوله : " الخاء والراء والفاء أصلان : أحدهما : أن يُجْتَنَى الشيءُ ، والآخَرُ : الطَّريق . فالأوّل قولهم : اخترفْتُ الثَّمرة ، إذا اجتَنَيْتَها. والخريف : الزَّمان الذي يُخْتَرَف فيه الثِّمار. وأرضٌ مخروفة : أصابها مطرُ الخَريف "(٣).

---

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٧٨ .
(٢) لسان العرب : ٩ / ٦٢ (خ ر ف).
(٣) مقاييس اللغة : ٢ / ١٧١ (خ ر ف).

- **صلاة العَتَمة**

عند شرحه لقولهم : " صلاة العَتَمة " يقول : " قال اللغويون : سميت العتمة : عتمة ؛ لتأخر وقتها . من قول العرب : قد أعْتَمَ الرجل قراه: إذا أخَّرَه ، وقد أعتم حاجته : إذا أخّرها "(١).

ويقوي ما ذكره ابن الأنباري في تعليله لتسمية صلاة العتمة بهذا الاسم قول ابن فارس : " العين والتاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على إبطاء في الشَّيء أو كفٍّ عنه. قال الخليل : عَتَّم الرجل يُعَتِّم ، إذا كفَّ عن الشيء بعد المضيِّ فيه ....، والعَتَمة هي : الثُّلث الأوّل من اللَّيل بعد غيبوبة الشَّمس والشَّفَق . يقال : أعْتَمَ القومُ ، إذا صاروا في ذلك الوقت . وجاء الضَّيفُ عاتماً ، أي مُعْتِماً في تلك السَّاعة "(٢).

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٣٢ .
(٢) مقاييس اللغة : ٤ / ٢٢٤ (ع ت م).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المطلب الخامس

تسمية الشيء باسم ما يشبهه

وقد ورد في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري مثال واحد ، وبيانه فيما يلي :

- **قريش**

عند شرحه لقولهم : " فلانٌ من قُريش " يقول : " في قريش أربعة أقوال : قال محمد بن سلام : سُميت قريش قريشاً بدابّة في البحر عظيمة الشأن ، تبتلع جميع الدواب . فشُبِّهت قريش بها . وقال غيره : سميت قريش قريشاً ؛ لأنهم كانوا يتجرون ويأخذون ويعطون . وقال : هو مأخوذ من قولهم: قد قرش الرجل يقرش: إذا تجَر وأخذ وأعطى. وقال آخرون: إنما سميت قريش قريشاً بالاقتراش، وهو وقوع الرماح بعضها على بعض "[(١)].

وذكر ابن دريد في جمهرة اللغة تعليلا آخر لتسمية قريش بهذا الاسم حيث قال :" سميت قريش لتجمعها . قال أبو بكر : وقد كثر الكلام في هذا فقال قوم : قريش : دابة من دواب البحر ، وقال آخرون : سميت قريش بقريش بن يخلد بن غالب بن فهر ، وكان صاحب عيرهم فكانوا يقولون : قدمت عير قريش وخرجت عير قريش ، وقال قوم : سميت قريشا ؛ لأن قصيًّا قرشها، أي جمعها ، فلذلك سمي قُصَيّ مُجَمِّعاً "(٢).

ويقول الأزهري : " قال الليث : القرشُ الجمعُ من ها هُنا وها هُنا يُضمُّ بعضُهُ إلى بعضٍ . قال : وسميتْ قريشٌ قُريشاً ؛ لتَقَرُّشِها أي :

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ١١٣ ، لسان العرب : ٦ / ٣٣٤ (ق ر ش) .
(٢) جمهرة اللغة : ٢ / ٧٣١ (ق ر ش) .

لتجمعها إلى مَكَّةَ مِنْ حواليها حين غَلبَ عليها قُصيٌّ بنُ كلابٍ . وقال غيره: سميتْ قُريشٌ قُريشاً ؛ لأنهم كانوا أهلَ تجارة . ولم يكونوا أصحاب زرع أو ضرع "(١).

وما قرره ابن الأنباري في علة تسمية قريش بهذا الاسم يعضده الواقع اللغوي ، حيث إن علة تسميتها ملاحظ فيها المعنى العام الذي ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة بقوله : " القاف والراء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ : على الجمع والتجمُّع . فالقَرْش : الجمع ، يقال : تَقَرَّشُوا ، إذا تجمَّعوا. ويقولون: إنَّ قُريشاً سمِّيت بذلك "(٢).

(١) تهذيب اللغة : ٨ / ٢٥٤ (ق ر ش).
(٢) مقاييس اللغة : ٥ / ٧٠ (ق ر ش) ، مجمل اللغة لابن فارس : ص٧٤٧ (ق ر ش).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المطلب السادس

تسمية الشيء باسم سببه

وقد ورد في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري مثال واحد ، وبيانه فيما يلي :

- **الأرش**

عند شرحه لقولهم : " قد أَخَذَ منه أَرْشَ الثوب " يقول : " الأرش : الذي يأخذه الرجل من البائع ، إذا وقف على عيب في الثوب ، لم يكن البائع وقفه عليه ، سمي أرشاً ؛ لأنه سبب من أسباب الخصومة والقتال والتنازع، فسمي باسم الشيء الذي هو سببه "(١).

ويدعم ما ذكره ابن الأنباري قول ابن منظور : " الأَرْش من الجراحات ما ليس له قدر معلوم ، وقيل: هو دِيَةُ الجراحات ، وقد تكرر في الحديث ذكر الأَرْشِ المشروع في الحُكومات ، وهو الذي يأْخذه المشتري من البائع إِذا اطَّلَع على عيب في المَبيع ، وأُرُوش الجنايات والجراحات جائزة لها عما حصل فيها من النَّقْص ، وسُمِّي أَرْشاً ؛ لأَنه من أَسباب النزاع ، يقال : أَرَّشْت بين القوم إِذا أَوقعت بينهم "(٢).

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٣٠٧ .
(٢) لسان العرب : ٦ / ٢٣٦ (أ ر ش) ، النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير : ١ / ٧٩ .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ .

وبعد

فقد جمعت ودرست ما ورد من أمثلة تعليل التسمية في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري ، ومن أهم النتائج التي كشف عنها البحث ما يلي :

- تعليل التسمية مزية للغتنا العربية يظهر من خلالها وضوح الصلة بين معنى الألفاظ الأصلي ومدلولاتها المسماة بها .
- اهتمام ابن الأنباري في كتابه الزاهر في معاني كلمات الناس بتعليل تسمية كثير من الألفاظ يدعم رسوخ قدمه في الميدان اللغوي.
- بلغت علل التسمية في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري ثمانين لفظة .
- بلغ عدد الألفاظ التي جاء فيها ملحظ التسمية من تسمية الشيء بوصف من أوصافه غلب عليه أو خص به سبعا وأربعين لفظة ، وهذا يعني أن هذا الملحظ هو أكثر الملاحظ التي تراعى عند التسمية .
- بلغ عدد الألفاظ التي جاء فيها ملحظ التسمية من تسمية الشيء بوظيفته أي : عمله أو بخواصه وصفاته في عمله سبعا وعشرين لفظة .
- بلغ عدد الألفاظ التي جاء فيها ملحظ التسمية من تسمية الشيء باسم ما يقع فيه ثلاثة ألفاظ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- بلغ عدد الألفاظ التي جاء فيها ملحظ التسمية من تسمية الشـــيء باســـم ملابسه زمانا لفظين.
- بلغ عدد الألفاظ التي جـــاء فيها ملحظ التسمية من تسمية الشيء باســـم ما يشبهه لفظا واحدا .
- بلغ عدد الألفاظ التي جـــاء فيها ملحظ التسمية من تسمية الشيء باســـم سببه لفظا واحدا .

أ ـ كشاف المصادر والمراجع

١ ـ القرآن الكريم .

٢ ـ المطبوعات .

- الأضداد لابن الأنباري ــ تحقيق/ محمد أبو الفضل إبــراهيم ــ المكتبــة العصرية ــ صيدا ــ بيروت ــ لبنان ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧ م.
- الأعلام : لخير الدين الزركلي ــ دار العلم للملايين ــ بيروت ــ لبنان ــ الطبعة الثالثة عشرة : مايو ١٩٩٨م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : للسيوطي ــ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ــ مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر ــ الطبعــة الأولى: ١٩٦٤م.
- تاج اللغة وصحاح العربية : للجوهري تحقيق : أحمد عبد الغفور عطــار ــ دار العلم للملايين ــ الطبعة الثانية: ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م .
- تعليل الأسماء أ.د / محمد حسن حبل ــ مقال منشور في مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة ــ العدد العاشر : ١٤١٠هـ ــ ١٩٩٠م .
- تعليل التسمية في المصباح المنير للفيومي أ.د/ نور حامد الشــاذلي ــ طبعة : ١٤١٨ هـ ــ ١٩٩٨م .
- تفسير النكت والعيون: للماوردي ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان .
- تهذيب اللغة : للأزهري ــ تحقيق/ عبد السلام هارون وآخرين ــ الــدار المصرية للتأليف والترجمة .
- التوشيح شرح الجامع الصحيح : للسيوطي ــ تحقيق / رضوان جــامع رضوان ــ مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ــ الرياض ــ المملكة العربيــة السعودية ــ الطبعة الأولى : ١٤١٩ هـ ــ ١٩٩٨م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد عبد الرحيم الحميري ــ مؤسسة ناصر للثقافة ــ بيروت تحقيق / إحسان عباس ــ الطبعة الثانية : ١٩٨٠م.
- زاد المسير في علم التفسير : لابن الجوزي ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت لبنان ــ الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م .
- الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري ــ تحقيق د. حاتم صالح الضامن ــ مؤسسة الرسالة ــ بيروت : ١٤١٢ هـ ــ١٩٩٢م.
- سير أعلام النبلاء للذهبي ــ مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- شرح حماسة أبي تمام المسمى " تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني والتحلي بالقلائد من جوهر الفوائد في شرح الحماسة " للأعلم الشنتمري تحقيق / د .على المفضل حمودان ــ نشر مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي .
- شرح مقامات الحريري لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي ــ تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ــ المكتبة العصرية ــ صيدا ــ بيروت: ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .
- صحيح مسلم : دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ــ تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي .
- فقه اللغة وخصائص العربية ــ محمد المبارك ــ دار الفكر ــ الطبعة الثانية : ١٣٨٣ هـ ــ ١٩٦٤م.
- القاموس المحيط : للفيروزآبادي ــ الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة: ١٩٧٧م .

- الكشف والبيان: للثعلبي ــ دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ــ لبنان ــ الطبعة الأولى : ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠٢ م.
- اللباب في علوم الكتاب : لابن عادل الحنبلي ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت، لبنان ــ تحقيق / عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض ــ الطبعة الأولى :١٤١٩ هـ ــ ١٩٩٨ م .
- لسان العرب : لابن منظور ــ طبعة دار صادر ــ بيروت ــ الطبعة الأولى: ١٩٩٧م.
- المحكم والمحيط الأعظم : لابن سيده ــ الطبعة الأولى: ١٣٧٧هـ ــ ١٩٥٨م .
- المحيط في اللغة : للصاحب بن عباد ــ عالم الكتب ــ بيروت ــ لبنان ــ الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ / ١٩٩٤ م .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها : للسيوطي تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم ــ مكتبة عيسى الحلبي وشركاه بالقاهرة .
- المصباح المنير : للفيومي ــ المطبعة الأميرية بالقاهرة ــ الطبعة السادسة: ١٩٢٦م .
- معجم البلدان : لياقوت الحموي ــ دار الفكر ــ بيروت .
- معجم المطبوعات العربية المعربة : يوسف إليان سركيس ــ مكتبة الثقافة الدينية .
- معجم المؤلفين : لرضا كحالة ــ دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ــ بيروت ــ لبنان .
- المعنى اللغوي دراسة عربية مؤصلة نظريا وتطبيقيا د. محمد حسن جبل ــ مكتبة الآداب بالقاهرة ــ الطبعة الأولى : ١٤٢٦ هـ ــ ٢٠٠٥م .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- مقاييس اللغة : لابن فارس ــ تحقيق/ عبد السلام محمد هارون ــ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ــ الطبعة الثانية: ١٣٨٩هـ ــ ١٩٦٩م .
- من قضايا فقه اللسان: د/ الموافى الرفاعى البيلى ــ الطبعة الثانية: ١٤٢٣هـ ــ ٢٠٠٢ م .
- النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب لابن بطال الركبي ــ دراسة وتحقيق وتعليق د. مصطفى عبد الحفيظ سالم ــ المكتبة التجارية ــ مكة المكرمة ــ القسم الأول : ١٤٠٨ هـ ــ ١٩٨٨ م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري ــ تحقيق / طاهر أحمد الزاوي ــ محمود محمد الطناحي ــ المكتبة العلمية ــ بيروت : ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م ــ
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : لإسماعيل باشا البغدادي ــ منشورات مكتبة المثنى ــ بغداد : ١٩٥٥م.
- وفيات الأعيان : لابن خلكان ــ تحقيق/ إحسان عباس ــ بيروت : ١٩٧٨م.

ب ـ كشاف الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	ملخص	٩٦٧١
٢.	Abstract	٩٦٧٢
٣.	المقدمة	٩٦٧٣
٤.	التمهيد	٩٦٧٥
٥.	أولاً : التعريف بالإمام محمد بن أبي بكر الأنباري من حيث :(نسبه، مولده، مكانته العلمية ، شيوخه، تلاميذه، مؤلفاته، وفاته)	٩٦٧٥
٦.	ثانيا : التعريف بكتاب الزاهر في معاني كلمات الناس	٩٦٧٩
٧.	المبحث الأول : التعريف بتعليل التسمية وملاحظ التسمية	٩٦٨٤
٨.	المبحث الثاني : تعليل التسمية في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس	٩٦٨٩
٩.	المطلب الأول : تسمية الشيء بوصف فيه	٩٦٩٠
١٠.	المطلب الثاني : تسمية الشيء باسم وظيفته أو عمله	٩٧٢٣
١١.	المطلب الثالث : تسمية الشيء باسم ما يقع فيه	٩٧٤١
١٢.	المطلب الرابع : تسمية الشيء باسم ملابسه زمانا	٩٧٤٤
١٣.	المطلب الخامس : تسمية الشيء باسم ما يشبهه	٩٧٤٦
١٤.	المطلب السادس : تسمية الشيء باسم سببه	٩٧٤٨
١٥.	الخاتمة	٩٧٤٩
١٦.	أ ـ كشاف المصادر والمراجع	٩٧٥١
١٧.	ب ـ كشاف الموضوعات	٩٧٥٥

تم بحمد الله